

مؤقت

## مجلس الأمن



السنة السابعة والسبعون

الجلسة ٨٩٨٨

الاثنين، ٧ آذار/مارس ٢٠٢٢، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيدة نسيبة	(الإمارات العربية المتحدة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد نيينزيا
	ألبانيا	السيد خوجة
	أيرلندا	السيدة بيرن ناسون
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	الصين	السيد جانغ جون
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيدة أوبونغ - نتيري
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كينيا	السيد كيبوينو
	المكسيك	السيد دي لا فوينتي راميرس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة باربرا وودوارد
	النرويج	السيدة يول
	الهند	السيد تيرومورتى
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد

## جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: (Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 0506, [verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



22-27858 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيسة: وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا للمشاركة في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطتين التاليين إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيد مارتين غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ؛ والسيدة كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد غريفيث.

السيد غريفيث (تكلم بالإنكليزية): أهنئكم، سيدتي الرئيسة، على ترؤسكم مجلس الأمن في هذه الأوقات الاستثنائية.

نحن هنا، بطبيعة الحال، للتكلم عن الحالة الإنسانية في أوكرانيا. غير أن أحدا منا لا يريد أن يكون هنا اليوم. لدينا بالفعل الكثير من المشاكل، العديد من النزاعات الأخرى غير الضرورية وغير المرغوب فيها، التي تخلف البؤس في أعقابها. ولم تكن بحاجة إلى حرب أخرى لها هذا التأثير السريع والشامل الذي أسماه فيليبو غراندي "أزمة اللاجئين الأسرع نموا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية". اليوم في الواقع يوم لم نتصوره.

وفي الأسابيع التي سبقت بدء الهجوم العسكري في أوكرانيا، وعلى الرغم من صخب التعليقات والخطابات والتنبؤات، واصلت المنظمات الإنسانية عملها. إذ كانت تعمل في منطقة دونباس، حيث تقدم المساعدات الإنسانية إلى ١,٥ مليون شخص هناك، وهو ما كانت تقوم به بهدوء ودون ضجة على مدى السنوات الثماني الماضية.

وهم لا يزالون يفعلون ذلك حتى اليوم، كيفما ومتى ما استطاعوا. ولكن بطبيعة الحال، استعدت الوكالات الإنسانية أيضا لما هو أسوأ في المستقبل.

وقبل أسبوعين، كان البعض يظنون أن السيناريو الذي نجد أنفسنا فيه اليوم، وهو نزاع حاد من هذا القبيل، أمر لا يمكن تصوره. وهو أمر لا يمكن التخطيط له أساسا من منظور عملياتي إنساني. ومع ذلك، فقد خطط المجتمع الإنساني بالفعل.

وقد نظرنا إلى الأرقام المحتملة، مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة وشركائنا من المنظمات غير الحكومية واليونسيف وبرنامج الأغذية العالمي. وقدنا معا من قد يكون في حاجة ومن قد يكون في حالة تنقل ومن هم الأشخاص في أوضاع هشة الذين قد يحتاجون إلى المساعدة في المنزل. كما نظرنا في الطرق ووسائل التسليم الممكنة. وحشد برنامج الأغذية العالمي قدراته اللوجستية الكبيرة من أجل تشغيل سلاسل التوريد من بداية ثابتة.

وكنا نعلم أن العملية ستحتاج إلى أفضل المواهب. وأرسلت جميع الوكالات الإنسانية، بما فيها مكنتي، موظفين احتياطيين في الأيام التي سبقت بدء ذلك الهجوم. وعندما أصبح ما لا يمكن تصوره حقيقة واقعة، بدأت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني عملية إنسانية قابلة للتطوير ومرنة وقابلة للتكيف وتتناسب مع الوضع المتغير.

وقد عين الأمين العام، بسرعة قياسية، أمين عوض، وهو شخص يتمتع بأوسع خبرة في العمليات الطارئة، بما في ذلك في تلك المنطقة بالذات، منسقا للأزمات. والسيد عوض، بدعم من أوسنة لوبراني، المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية المتمرس، موجود في أوكرانيا ونحن نجتمع في هذه القاعة اليوم.

وخلال الأيام الأولى من الهجوم، قضى موظفونا، مثل الكثيرين في أوكرانيا، أيامهم ولياليهم في العمل من المخابئ والأقبية. ومع ذلك، فقد تمكنوا من إعداد خطتي الاستجابة المُحَكَمَتين، اللتين أطلقتهما أنا وفيليبو غراندي الأسبوع الماضي في جنيف، استجابةً لسخاء كبير من المانحين.

ولم تغادر منظمة أطباء بلا حدود المنطقة أبداً. وهي تقوم بتدريب الجراحين المختصون في الإصابات وتقديم الدعم للناس في تلك المدينة.

وتجلب المفوضية آلاف البطانيات والمراتب وسوى ذلك من المواد غير الغذائية من بولندا، وأشكر بولندا، وتشحنها إلى مراكز العبور. وأطلع إلى سماع المزيد عن التجارب التي يعيشها الأطفال من كاثرين راسل والعمل الحيوي لليونيسف وشركائها.

وقد وزع الصليب الأحمر الأوكراني المساعدات الإنسانية على الآلاف عبر مخزونات المدة للطوارئ، بما في ذلك مستلزمات النظافة الصحية والغذاء والملابس الدافئة والأدوية. وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأحيي أكثر من ٤٠٠٠ متطوع من متطوعي الصليب الأحمر الأوكراني في جميع أنحاء البلد، الذين اعتادوا على النزاع؛ والعاملون المجتمعيون في المنظمات غير الحكومية المحلية؛ وسائقو الشاحنات الذين يحملون الضروريات الأساسية إلى المناطق المضطربة. وهؤلاء الناس جميعاً في وضع خطير وليس لديهم أي تردد في تنفيذ مهمتهم. وأرى ثلاث أولويات فورية لتخفيف الألم والمعاناة التي نشاهدها جميعاً تتكشف في الوقت الحقيقي.

أولاً، يتعين على الأطراف أن تحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين ومنازلهم والبنية التحتية المدنية في عملياتهم العسكرية. ويشمل ذلك السماح بالمرور الآمن للمدنيين لمغادرة المناطق التي تحتدم فيها الأعمال العدائية على أساس طوعي، في الاتجاه الذي يختارونه. ويجب احترام وحماية جميع المدنيين، سواء بقوا أو غادروا. ثانياً، نحن بحاجة إلى ممر آمن للإمدادات الإنسانية إلى المناطق التي تحتدم فيها الأعمال العدائية. ويحتاج المدنيون في أماكن مثل ماريوبول وخاركيف وميليتوبول وأماكن أخرى إلى المساعدات، وخاصة الإمدادات الطبية المنقذة للحياة، وهي المساعدات التي جلبتها منظمة الصحة العالمية في الأيام الماضية. وهناك العديد من الطرائق الممكنة، لكن يجب أن يتم تأمين المرور الآمن بما يتماشى مع التزامات الأطراف بموجب قوانين الحرب.

هل أحتاج إلى وصف ما رأيناه وسمعناه جميعاً في الأخبار؟ ببساطة، لقد تمزقت حياة ملايين الأشخاص. ولا يستطيع الناس البقاء في منازلهم مع إغلاق المتاجر وانقطاع التيار الكهربائي والمياه وسقوط القذائف وتوقف الهواتف عن العمل. ولا يمكنهم العثور على ما يحتاجون إليه حتى لو كان لديهم المال لدفع ثمنه. وكما رأينا، حتى أمام الكاميرات التلفزيونية، لا يستطيع الكثيرون حتى الفرار بأمان في هذا النزاع.

لقد مر ١١ يوماً من تصاعد العنف والخوف والألم. وحتى ٦ مارس/آذار، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن وقوع ما لا يقل عن ١,٢٠٧ ضحايا في صفوف المدنيين، بما في ذلك ٤٠٦ قتلى على الأقل. ويمكن أن يكون الرقم الحقيقي أعلى بكثير. وتفيد المفوضية بأن أكثر من ١,٧ مليون لاجئ قد فروا، وربما أصبح هذا الرقم قديماً بالفعل، في غضون ١١ يوماً.

واستمر تقديم المساعدة الإنسانية في المناطق التي يسمح فيها الوضع الأمني بذلك. وتحت قيادة منسق الأزمات والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية في البلد، لدينا الآن خطط جديدة بشأن كيفية إيصال الاحتياجات الإنسانية في المناطق التي تكون فيها تلك الاحتياجات أكثر إلحاحاً. وهذا يشمل المدن التي رأيناها كثيراً خلال هذه الأيام الأخيرة، مثل ماريوبول وخاركيف وخيرسون. ويجري توسيع نطاق استجابتنا من مراكز في فينيستا وأوزغورود ولغيف.

وقد قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها بالفعل - كما نسمع من كاثرين راسل بعد قليل - الغذاء لمئات الآلاف من الناس. ويقوم برنامج الأغذية العالمي بإعداد عمليات سلسلة التوريد لتقديم المساعدات الغذائية والنقدية الفورية إلى ما بين ٣ إلى ٥ ملايين شخص داخل أوكرانيا.

وقد شحنت منظمة الصحة العالمية لوازم رعاية ضحايا الصدمات ومعدات الجراحة الطارئة وغيرها من الإمدادات التي ستساعد آلاف الأشخاص في الأيام المقبلة. وهناك المزيد من الإمدادات في طريقها. وتقدم المفوضية المساعدة، وإن كان ذلك على نطاق ضيق في الوقت الراهن، من خلال شبكة من المتاجر ومحلات السوبر ماركت في ماريوبول، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية.

لأوكرانيا، نأمل ألا يؤدي ذلك إلى صرف انتباه هؤلاء المانحين عن الأزمات الإنسانية الملحة الأخرى. وقد تكون هذه هي الأزمة الأحدث، ولكنها ليست الوحيدة.

وقد خططنا وقمنا بالتعبئة وجمعنا التبرعات للتصدي للتحدي الذي نواجهه. ولدنيا القدرة والدراية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا في أوكرانيا، على أساس التعاون مع الأطراف. ولكنني أود أن أشدد على هذه النقطة الأخيرة: لا يخطئ أحد، فنحن غير قادرين على تلبية احتياجات المدنيين اليوم. وكل تلك النقاط التي ذكرتها هي نقاط متعلقة بالإعداد والتوريد وإعادة الانتشار والوصول إلى المكان الصحيح. ولكننا نفشل في تلبية احتياجات المدنيين اليوم. وأمل ألا نخذلهم غدا.

**الرئيسة:** أشكر السيد غريفيث على إحاطته.

أعطي الكلمة الآن للسيدة راسل.

**السيدة راسل (تكلمت بالإنكليزية):** أود أن أعرب عن تقديري للسفيرة توماس - غرينفيلد والسفير خوجة على عقد جلسة اليوم. وأود أيضا أن أشكر السفارة نسيبة على استضافة هذه الإحاطة خلال رئاسة الإمارات العربية المتحدة لمجلس الأمن.

هذه هي المرة الأولى التي أقدم فيها إحاطة إلى مجلس الأمن بصفتي المديرية التنفيذية لليونيسيف. يؤسفني أن الحالة المتدهورة بسرعة في أوكرانيا وآثار النزاع المجافية للضمير على أطفال أوكرانيا قد جعلت هذه الإحاطة ضرورة.

لقد تسببت السنوات الثماني الماضية من النزاع في أوكرانيا بالفعل في أضرار جسيمة ودائمة على الأطفال. فمع تصاعد النزاع ازداد الخطر المباشر والحقيقي جدا على أطفال أوكرانيا البالغ عددهم ٧,٥ مليون طفل. فالمنازل والمدارس ودور الأيتام والمستشفيات تعرضت جميعها للهجوم. وتم ضرب البنية التحتية المدنية، مثل مرافق المياه والصرف الصحي، مما ترك الملايين دون إمدادات المياه الصالحة للشرب.

وبالنسبة للكثيرين انتقلت الحياة تحت سطح الأرض حيث تبحث العائلات عن الأمان في الملاجئ أو مترو الأنفاق أو الطوابق السفلية،

ثالثا، نحن بحاجة ماسة إلى نظام للاتصال المستمر مع أطراف النزاع و ضمانات للمتكمين من إيصال المعونة الإنسانية. وقد رأينا هذه النظم قائمة في بلدان أخرى، كما يعلم أعضاء مجلس الأمن جيدا. ويمكن لنظام الإخطار الإنساني، كما نسميه، أن يدعم إيصال المعونة على النطاق المطلوب.

وقد سبق لي أن نقلت هذه النقاط الثلاث إلى سلطات أوكرانيا والاتحاد الروسي.

وفيما يتعلق بالنقطة الثالثة، وبفضل التعاون مع الاتحاد الروسي، أرسل مكتبي فريقا إلى موسكو للعمل على تحسين التنسيق المدني - العسكري الإنساني الذي يمكن أن يسمح لنا بالتوسع، والبدء على وجه التحديد في إنشاء نظام للإخطار الإنساني. ويأتي ذلك في أعقاب المكالمات الهاتفية التي جرت يوم الجمعة الماضي بين الأمين العام ووزير الدفاع في الاتحاد الروسي، سيرغي شويغو. وعقدت أفرقة الأمم المتحدة الاجتماع التقني الأول مع ممثلي وزارة الدفاع. وأرحب بتعاون كلا الجانبين، ويحدوني أمل صادق في أن أرى مزيدا من التقدم خلال الساعات المقبلة.

ويراقب الناس هذا النزاع غير الضروري الذي يحيق بالمدن والمدنيين. بالإضافة إلى ما يحدث في أوكرانيا، ولديهم شعور إضافي بالخوف من التأثير الذي سيحدثه ذلك على العالم الأوسع. وأنا أشمل نفسي في هذه الفئة من الناس. كما يساورني قلق عميق إزاء العواقب على الأشخاص الضعفاء الذين يعيشون في الجانب الآخر من العالم. فأسعار المواد الغذائية آخذة في الارتفاع والإمدادات غير مؤكدة. ولم نكن بحاجة إلى ذلك أيضا. ويواجه الناس في منطقة الساحل واليمن والقرن الأفريقي وأفغانستان ومدغشقر بالفعل انعدام الأمن الغذائي الشديد.

وتعني أسعار الوقود القياسية أن الحياة تصبح أصعب في أماكن مثل لبنان، حيث تبقى المولدات والمستشفيات مفتوحة ومحطات معالجة المياه تعمل. وفيما يتعلق بالسءاء الاستثنائي، الذي أرحب به وأثني عليه، من المانحين لإطلاق الخطة الإقليمية وخطة الاستجابة الإنسانية

خلال نقل المياه الصالحة للشرب والنظافة بالشاحنات، وتوفير الخدمات الطبية الطارئة، وتوفير المأوى والحماية للمشردين من منازلهم. لدينا في الوقت الحاضر حوالي ١٣٥ شخصا يعملون لدى اليونيسيف في أوكرانيا، ونحن نرسل المزيد منهم لتلبية الاحتياجات داخل البلد. الأفرقة المتنقلة لحماية الأطفال التي تدعمها اليونيسيف تصل إلى الأطفال أينما أمكنها ذلك لتقديم خدمات الرعاية النفسية الاجتماعية ودعم الصحة العقلية والحماية.

إن بيئة العمل في أوكرانيا معقدة للغاية. فالقيود المفروضة على الوصول والخطوط الأمامية المتغيرة بسرعة تجعل من الصعب تقديم الإمدادات والخدمات الحيوية. وتظل سلامة موظفينا ورفاههم في الميدان أولوية قصوى. كما أود تسليط الضوء على شركائنا المحليين وجهات فاعلة إنسانية محلية أخرى، الذين يواصلون العمل في ظل ظروف أمنية بالغة الصعوبة، وبخاصة الذين يعملون في مناطق مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك، التي تضررت بشدة خلال الأسابيع القليلة الماضية.

ويسرني كثيرا إبلاغ المجلس بأن اليونيسيف سلمت يوم الأحد ٤٠ طنا من المواد الطبية المنقذة لحياة الأطفال والأمهات إلى ٢٢ مستشفى في خمس من أكثر المناطق تضررا. تلك المواد، بما فيها حقائب لوازم القبالة والتوليد، وحقائب لوازم الإنعاش والجراحة، ومكثفات الأكسجين للملاحي والمستشفيات، وحقائب لوازم الإسعافات الأولية للعاملين في الخطوط الأمامية، كانت كافية لتلبية احتياجات ٢٠ ألف طفل وأمهم. وتقوم اليونيسيف، بالتنسيق مع وزارة الصحة، بتقييم المزيد من الاحتياجات وإعداد شحنات أخرى.

تحتاج اليونيسيف وشركاؤها إلى موارد مرنة والقدرة على الوصول بأمان ودون انقطاع لتكثيف جهودنا بسرعة من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة للأطفال أينما يتواجدون، سواء كانوا ما زالوا في أوكرانيا أو أثناء ترحالهم. ولقد نشرنا بالتعاون مع المفوضية أفرقة في بولندا وهنغاريا والتشيك وسلوفاكيا واستقدنا من وجودنا المستمر في رومانيا وجمهورية مولدوفا وبيلاروس لدعم الاحتياجات العاجلة للأطفال.

غالبا لساعات متواصلة. النساء يلدن في أجنحة ولادة مؤقتة بإمدادات طبية محدودة. معظم المتاجر مغلقة، مما يجعل من الصعب على الناس شراء المواد الأساسية، بما في ذلك الضروريات الأساسية للأطفال مثل الحفاضات والأدوية. وحتى لو كانت المتاجر مفتوحة فإن ملايين الأشخاص يخشون المغامرة بالخروج للحصول على الطعام أو الماء بسبب استمرار القصف وإطلاق النار.

إن اشتداد النزاع المسلح تترتب عليه تكاليف بشرية باهظة، والتي تتزايد باطراد يوما بعد يوم. لقد سجلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حتى اليوم وقوع ١٢٠٧ إصابات بين المدنيين في أوكرانيا. وقد قُتل منذ ٢٤ شباط/فبراير ما لا يقل عن ٢٧ طفلا وجرح ٤٢ طفلا. وأصيب عدد آخر لا يُحصى من الأطفال بصدمات نفسية شديدة.

وبما أن القتال قد وصل الآن إلى مناطق مكتظة بالسكان وإلى جميع أنحاء البلاد فإننا نتوقع زيادة الخسائر في صفوف الأطفال. ونتوقع أيضا أن يستمر النمو السريع لأزمة النزوح. حتى يوم أمس، أبلغت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن فرار أكثر من ١,٧ مليون لاجئ إلى بلدان مضيئة. نصف الأشخاص المتنقلين هم من الأطفال.

وتعمل اليونيسيف عن كثب مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للوصول إليهم وتوفير الحماية والمساعدة لهم في البلدان المستقبلية. لقد عدت للتو من الحدود الرومانية - الأوكرانية، التي سافر إليها آلاف النساء والأطفال هربا من القتال. التقيت بأمهات وأطفال اضطروا إلى الفرار من منازلهم خلال لحظات. وقد أخبروني كيف كان شعورهم عند ترك كل ما يعرفونه وراءهم وترك الأزواج والآباء وأحبائهم المسنين، دون أن يعرفوا متى أو ما إذا كانوا سيرون بعضهم البعض مرة أخرى. تحدث الأطفال عن سحبهم فجأة من مدارسهم، وعن فقدانهم للألعاب التي يحبونها، وعن الأصوات المرعبة للقصف وإطلاق النار. لقد أصيب الكثير من الأطفال بصدمة نفسية شديدة.

تعمل اليونيسيف وشركاؤها على مدار ٢٤ ساعة في اليوم لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة بسرعة في أوكرانيا والبلدان المجاورة من

على الموافقة على نقل هؤلاء الأطفال إلى بر الأمان وعلى لم شملهم بأسرهم بمجرد زوال الخطر .

ومع انتشار النزاع ينبغي لنا جميعاً أن نشعر بقلق بالغ إزاء الخطر الذي تشكله على الأطفال الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. فحتى قبل التصعيد الأخير كان شرق أوكرانيا إحدى أكثر المناطق الملوثة بالألغام في العالم. وهذا الواقع الوحشي يمتد بسرعة إلى أجزاء أخرى من البلد. وسنواصل بذل كل ما في وسعنا من أجل الأطفال في أوكرانيا. إننا ملتزمون بالبقاء والإنجاز، ولكننا بحاجة إلى دعم المجلس.

ما يحدث للأطفال في أوكرانيا هو فظاعة أخلاقية. إن صور أم وطفليها وصديقة لها وهم يرقدون موتى في الشارع، بعد أن أصابتهم قذيفة هاون أثناء محاولتهم الفرار إلى بر الأمان، يجب أن تصدم ضمير العالم. فلا بد أن نعمل على حماية الأطفال من هذه الوحشية. تدعو اليونيسيف أعضاء المجلس إلى تذكير جميع الأطراف بالتزامها القانوني والأخلاقي بحماية الأطفال وتجنبيهم الهجمات.

ولا نزال نشعر بقلق بالغ إزاء الهجمات على البنية التحتية المدنية اللازمة لمساعدة الأطفال على الصمود أمام النزاع، بما في ذلك المدارس والمستشفيات ومرافق المياه والصرف الصحي والبنية التحتية الحيوية للطاقة. إننا ندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن القتال بالقرب من تلك المناطق المحمية أو استهدافها والامتناع عن الهجمات الإلكترونية التي يمكن أن تعطل خدمات حيوية للأطفال والأسر.

ونناشد جميع الأطراف تجنب استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، بما في ذلك الذخائر العنقودية، التي تشكل أكبر خطر لإلحاق الأذى بالأطفال. ونحث جميع الأطراف على حماية المدنيين من المزيد من الأذى المتصل بالتلوث من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب.

وتطلب اليونيسيف من المجلس بكل احترام أن يبعث برسالة قوية إلى جميع الأطراف عن التزامها بضمان سلامة العاملين في المجال

وبدأنا في تشغيل مساحات "النقطة الزرقاء" الآمنة في البلدان المضيفة عند المعابر الحدودية، حيث يتم أولاً تسجيل الأطفال. توفر هذه المراكز مساحة آمنة شاملة للأطفال وعائلاتهم. وهي تقدم مجموعة من الخدمات، بما في ذلك أماكن اللعب للأطفال، والدعم النفسي الاجتماعي، والمشورة القانونية الأساسية، وحقائب المواد الترفيهية، ومنتجات للنظافة الشخصية. وقد زرت أحد هذه المراكز في الأسبوع الماضي. يستطيع الموظفون في هذه المراكز أيضاً التعرف على الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عنهم.

إن الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين يتعرضون لخطر متزايد من العنف والإساءة والاستغلال. وعندما يُنقل هؤلاء الأطفال عبر الحدود تتضاعف المخاطر. كما أن خطر الاتجار يتزايد في حالات الطوارئ. ولقد حثت اليونيسيف والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جميع البلدان المضيفة على اتخاذ تدابير لتحديد هوية الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عنهم الفارين من أوكرانيا وتسجيلهم بعد السماح لهم بدخول البلاد.

إن الكفالة المؤقتة وغيرها من أشكال الرعاية المجتمعية، التي تُقدم من خلال منظومة حكومية، يمكن أن تساعد في حماية الأطفال الذين سُردوا بدون أسرهم، ولكننا نريد أن نشدد على أن التبني ينبغي ألا يحدث أبداً أثناء حالات الطوارئ أو بعدها مباشرة. وينبغي بذل كل جهد ممكن لجمع شمل الأطفال بأسرهم.

وداخل أوكرانيا، يساور اليونيسيف أيضاً قلق شديد إزاء سلامة ورفاه ما يقرب من ١٠٠ ألف طفل، نصفهم من ذوي الإعاقة، الذين يعيشون في مؤسسات ومدارس داخلية. وقد تلقينا تقارير عن مؤسسات تسعى لأسباب مفهومة إلى نقل الأطفال إلى بر الأمان في البلدان المجاورة وخارجها. ولدى الكثير من هؤلاء الأطفال أقارب أحياء أو أوصياء قانونيون. إن لجميع هؤلاء الأطفال الحق في الحماية.

وبينما نسلم بأن عمليات الإجلاء الإنساني قد تصبح ضرورية لإنقاذ الأرواح يجب اتخاذ تدابير خاصة للاتصال بالأقارب والحصول

غريفيث. ورغم أن إحاطتيهما كانتا في غاية الرصانة، فإننا نقدر كثيرا العمل الذي يبذلان به. وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا وامتناننا الكبيرين لموظفي اليونيسف ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغيرهما من الوكالات الإنسانية في الميدان في أوكرانيا وفي جميع أنحاء المنطقة، ونحن فخورون بهم للغاية. وقد رأينا صورا لهم وهم ينسقون عمليات التسليم من المخابئ الواقية من القنابل ويواصلون تقديم المساعدة للشعب الأوكراني في ظل ظروف صعبة وخطيرة. وهم خير دليل على العمل المنقذ للحياة الذي تضطلع به الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ودورها الذي لا غنى عنه في مساعدة المدنيين الضعفاء الذين يعانون من عواقب الحرب.

إننا نشعر بالغضب إزاء التقارير المتزايدة عن هجمات موسكو التي تضر بالمدنيين الأوكرانيين في حربها غير المبررة التي شنتها دون سابق استئزاز ضد الشعب الأوكراني. وقد حولت الحرب التي اختار الرئيس بوتين شنها نصف مليون طفل إلى لاجئين بالفعل. وفر أكثر من ١,٧ مليون مدني بالفعل من أوكرانيا إلى البلدان المحيطة. ولا يشمل ذلك العدد من نزحوا داخليا. ورأينا صور كبار السن وهم يفرون وامرأة تُقتل على كرسيها المتحرك وأطفال يموتون بين أذرع أمهاتهم وامرأة تنزف تنقل على عجل إلى المستشفى. تلك هي الصور التي نراها يوميا لما يحدث على أرض الواقع في أوكرانيا.

وأتيحت لي في الأسبوع الماضي فرصة التحدث إلى نظرائي من رومانيا وبولندا وهنغاريا وسلوفاكيا ومولدوفا، حيث تعمل حكومات بلدانهم والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية دون توقف لاستقبال جميع الفارين. وما سمعته كان صادما. فقد ذكر زميلي البولندي، الذي يجلس معنا اليوم في القاعة، أن ١٠٠ لاجئ يعبرون إلى بولندا كل دقيقة - ١٠٠ لاجئ في الدقيقة. وما علينا إلا أن نقوم بالعملية الحسابية.

وتحدثنا عن العديد من التحديات التي تواجهها تلك البلدان المجاورة وكيف يمكن للولايات المتحدة أن تساعد في إبقاء حدودها مفتوحة أمام كل من يلتمسون الحماية الدولية، بمن فيهم من قد

الإنساني والمعدات الإنسانية والسماح لنا بالعمل وتسييره. وهذا يعني أيضا ضمان ألا تكون الجزاءات والتدابير التقييدية الأخرى عائقا للعمل الإنساني.

وأخيرا، لقد جددنا دعوتنا إلى التعليق الفوري للأعمال العسكرية الجارية في أوكرانيا. نحن بحاجة إلى وقف لإطلاق النار وضمانات كافية لتمكين وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع إلى جميع المحتاجين في كافة أنحاء أوكرانيا. فذلك سيبيح وصول المساعدات الإنسانية والحماية الضرورييتين إلى المحتاجين وسيبيح للأسر في المناطق الأكثر تضررا الخروج للحصول على الغذاء والماء، والتماس الرعاية الطبية، ومغادرة منازلهم بحثا عن الأمان.

وفي الختام، أود أن أشدد على أن اليونيسف هي جهة فاعلة في المجال الإنساني تلتزم بالمبادئ الإنسانية. وعلى مدى السنوات الثماني الماضية عملت اليونيسف على جانبي خط التماس في شرق أوكرانيا. نحن ملتزمون بتقديم المساعدات الإنسانية والحماية لجميع الأطفال المحتاجين في كافة أنحاء أوكرانيا وفي البلدان المجاورة، ولكن يجب أن تنتهي هذه الوحشية.

ويحتاج الأطفال في أوكرانيا إلى المساعدة والحماية. وهم بحاجة إلى الإمدادات وغيرها من أشكال الدعم الحيوية. هذا علاوة على احتياجاتهم للخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل خدمات الرعاية الصحية والتعليم. إنهم بحاجة إلى أمل في المستقبل، ولكن قبل كل شيء، يحتاج الأطفال في أوكرانيا إلى السلام. فهو الحل الوحيد المستدام.

أشركم، سيدتي الرئيسة، على إتاحة هذه الفرصة لي للتحدث أمام مجلس الأمن اليوم.

**الرئيسة:** أشكر السيدة راسل على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

**السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية):** أشكر المديرية التنفيذية راسل على إحاطتها الأولى لمجلس الأمن. ونرحب بها هنا. وأتوجه بالشكر أيضا لوكيل الأمين العام

مستمرًا للأعمال العدائية للسماح بالمرور الآمن للمدنيين الذين يرغبون في مغادرة مناطق النزاع والمرور الآمن للإمدادات الإنسانية والتنقل الحر والآمن لمن يقدمون المساعدات الإنسانية. ونحن بحاجة إلى التزام راسخ وواضح وعلني لا لبس فيه من روسيا بالسماح بإبصال الشركاء في المجال الإنساني في أوكرانيا للمساعدات الإنسانية بشكل فوري ودون عوائق وتيسير قيامهم بذلك. وعلى وجه التحديد، ندعو الاتحاد الروسي إلى إبداء حسن النية بالموافقة على المقترحات الأوكرانية واحترامها بشأن المرور الإنساني الآمن المحدد زمنيا في مواقع محددة متفق عليها. وندعو إلى إنشاء نظام إخطار ميداني ييسر الحركة الآمنة للقوافل والرحلات الجوية الإنسانية. وهذا أمر حتمي لضمان إمكانية نقل الإمدادات والسلع الإنسانية بصورة موثوقة إلى أوكرانيا لتصل إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

وأود أن أشير اليوم أيضا إلى أن الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد إزاء مسألة حماية المدنيين في هذا النزاع، ولا سيما النساء والفتيات المعرضات للعنف الجنسي والأوكرانيين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، فضلا عن سكان أوكرانيا من كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. وندعو أيضا إلى توفير الحماية والرعاية إلى جميع الأطفال المعرضين للخطر، بمن فيهم الأطفال المنفصلون عن ذويهم وغير المصحوبين بذويهم والأطفال المودعون في مؤسسات الرعاية. ولا ينبغي توريث الأطفال في أي نزاع أبدا. وأكرر: لا ينبغي أبدا أن يكون الأطفال جزءا من أي نزاع. ويجب توفير الحماية لهم.

إن الآثار الإنسانية لحرب الرئيس بوتين على أوكرانيا في تصاعد. فالأطفال يموتون. والناس يفرون من منازلهم. ولأي سبب؟ وكما أفادت اليونيسف، فإننا نعلم بالفعل أن عشرات الأطفال قد لقوا حتفهم في حرب بوتين. وبينما نعمل على تأكيد الحالات، ندرك أن الأرقام الفعلية أكبر بكثير في الواقع. ويتعرض الأطفال الصغار أيضا لصددمات شديدة جراء العنف والدمار. فقد شهدوا الكثير جدا لدرجة

يواجهون عقبات تعوق تواصلهم مع موظفي الحدود بسبب الإعاقة أو عوامل أخرى. ونحن ملتزمون بتقديم الدعم لتلك البلدان ونعلم أن احتياجاتها ستظل في زيادة ما لم توقف روسيا عنفها. ونعلم ذلك بسبب ما شهدناه خلال الأسبوع الماضي من هجوم متهور على أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا وحصار مدن في جميع أنحاء أوكرانيا وصولا إلى الصور المأساوية والتقارير المقلقة الصادرة عن لا يستطيعون مغادرة أوكرانيا بحثا عن الأمان. ويخيم على العالم شبح صور المنازل والمستشفيات والمدارس ودور الأيتام التي تُدمر وتُهدم أمام أعيننا والأطفال من مرضى السرطان غير القادرين على تلقي العلاج الكيميائي والرضع الذين يولدون في الأقبية بدلا من أجنحة الولادة ومئات الآلاف من المدنيين الذين لا يحصلون على الكهرباء اللازمة للتدفئة أو مياه الشرب للبقاء على قيد الحياة.

إن المدن الأوكرانية تحت الحصار وتحت قصف روسي لا هوادة فيه. والإمدادات على وشك النفاد من المستشفيات. ويتضاءل الغذاء وتزداد الخسائر في صفوف المدنيين، في حين لا تزال أضعف الفئات - الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والأطفال - يتحملون وطأة المعاناة. وقد رأينا الحصار من قبل، من لينينغراد إلى حلب. وهذه مأس ذات أبعاد هائلة.

هناك تنسيق وثيق بين الولايات المتحدة وحكومة أوكرانيا والبلدان المجاورة والمنظمات الدولية، بما فيها تلك الموجودة ضمن منظومة الأمم المتحدة، لرصد الحالة وسنعمل معها لتلبية الاحتياجات الإنسانية، سواء في أوكرانيا أو المنطقة.

وبينما نتلج صدورنا تعهدات المجتمع الدولي بتقديم أكثر من ١,٥ بليون دولار من الدعم الإنساني حتى الآن، فإننا نعلم أنه ما دامت روسيا تواصل حملتها الوحشية بلا هوادة، فإن الحاجة إلى المساعدات ستظل في زيادة. وعلينا جميعا أن نبدي المرونة في توفير الأموال المتعهد بها وأن نجتمعها بأسرع ما يمكن، نظرا لتصاعد الاحتياجات في الميدان.

غير أنه قد يكون الأهم من ذلك كله أن نستجيب للنداء الذي سمعناه اليوم من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية. وذلك يعني وقفا

كل يوم من أيام هذه الحرب التي لا معنى لها، تجد أوكرانيا ومواطنوها الشجعان أنفسهم في الحتمية المقرزة المعروفة جيدا في كل نزاع. المدنيون يقتلون والأطفال يعانون من الصدمات والنساء يعانين.

ففي أقل من أسبوعين، تمكنت روسيا من أن توجد - من لا شيء وبدون سبب - أسرع وأكبر أزمة لاجئين جماعية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وقيل لنا أن ما يسمى بالعملية الخاصة - اللقب المحلي والتعريف الروسي الجديد للعدوان - لن تستهدف المدنيين. وفي الواقع، يتعرض المدنيون للاعتداء ويحاصرون تحت الأنقاض. الأطفال الصغار يحتمون في الأقبية وأنفاق المترو وكما رأينا الأسبوع الماضي، فإن محطات الطاقة النووية تتعرض لتهديد الهجمات المتعمدة أو العرضية.

وقد أصبح السكان المدنيون والهياكل الأساسية المدنية والمناطق السكنية والمدارس والمستشفيات - كل شيء، كما سمعنا - هدفا، بدافع من الغضب بسبب المقاومة الأوكرانية البطولية. ولم يسلم من ذلك حتى التمثيل الدبلوماسي، كما حدث اليوم في قنصليتنا الفخرية في خاركييف.

وتتضاعف الاحتياجات الإنسانية الكبيرة في جميع أنحاء البلد كل ساعة. ولا يزال مئات الآلاف محرومين من مياه الشرب المأمونة بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنظام، كما حرم العديد منهم من الوصول إلى الخدمات الأساسية الأخرى مثل الرعاية الصحية. ويتنقل أكثر من ١,٥ مليون شخص بحثا عن المأوى والأمان، بما في ذلك في البلدان المجاورة. وتسير الأسر لمسافات طويلة في برد قارس للعثور على مأوى، معظمها في البلدان المجاورة. ونصفها من الأطفال.

إننا نشيد بالطريقة التي استجابت بها بولندا وسلوفاكيا ومولدوفا وهنغاريا في الترحيب بمئات الآلاف من المشردين وإيوائهم. إذ يجب ألا يتركوا وحدهم. لقد كان العدوان المتصاعد في أوكرانيا مرعبا، خاصة بالنسبة للأطفال. وشهد عشرات الآلاف من الأطفال حياتهم اليومية وروتينهم يتحطم. ويفصل الآلاف عن أسرهم، وهم في حالة صدمة ويأس بحثا عن الأمان. ذلك ما تفعله روسيا.

جعلتهم يتوقفون عن الكلام. وستخلف الجراح الجسدية والنفسية الناجمة عن هذه الحرب آثارا طويلة الأمد.

ومن الجلي أن السيد بوتين لديه خطة لتدمير أوكرانيا وإرهابها. وإذا كان الأسبوعان الماضيان قد أظهرنا لنا أي شيء، فهو أن الشعب الأوكراني لن يستسلم فضلا عن أن العديد من الروس أنفسهم، بمن فيهم الكثير من الجنود الروس، لا يريدون هذه الحرب. وللأسف، لا يبدو أن السيد بوتين يستمع ويساورنا القلق من أن العالم بحاجة إلى الاستعداد للسير على الطريق الطويل جدا والصعب جدا المائل أمامه. إن الأوكرانيين يدافعون عن أنفسهم بشجاعة، وسنواصل الوقوف معهم ودعمهم. غير أنه من الواضح أن الرئيس بوتين مستعد للتضحية بحياة الآلاف من الجنود الروس لتحقيق طموحاته الشخصية. وما فتئنا نحذر موسكو منذ أسابيع من أن هذه الحرب، في النهاية، لن تجعل روسيا أقوى بل أضعف.

وقد ثبت بالفعل أن ذلك صحيح. والسؤال هو: ما مدى الدمار الذي يرغب الرئيس بوتين في إحداثه بسبب هذا الخطأ الفادح؟ ما زلنا ندعو روسيا إلى تغيير مسارها وسحب قواتها وخفض التصعيد من خلال الدبلوماسية، ونؤيد دعوة أوكرانيا إلى وقف إطلاق النار.

وفي غضون ذلك، نحیی أولئك الذين يبذلون كل ما في وسعهم لتخفيف المعاناة التي تسبب فيها بوتين لبلشعب الأوكراني. وأيا كان المسار الذي قد يتخذه الغزو الروسي، يجب أن نفعل كل ما في وسعنا - وأشد على كل ما في وسعنا - لمساعدة شعب أوكرانيا. تواصل كييف الصمود ونحن نقف مع كييف. إننا نقف مع الأوكرانيين.

**السيد خوجة (البنانيا) (تكلم بالإنكليزية):** أشكر المديرية التنفيذية راسل وأرحب بها في مجلس الأمن. كما أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على إحاطته الواقعية والمؤلمة. وبالإضافة إلى ذلك، أشكرهما على كل ما يقومان به هما وفريقيهما في تلبية الاحتياجات الإنسانية الكبيرة والمتزايدة في أوكرانيا قدر المستطاع.

اليوم هو اليوم الثاني عشر للعدوان غير المبرر على أوكرانيا - الحرب الاختيارية - الذي أصبح هاجسا عالميا. وكما هو الحال في

إننا نعلم من ماضينا الشيوعي الرهيب أن مهاجمة حرية المعلومات بهذه الطريقة هي أول علامة على الديكتاتورية. وعندما تخاف حكومة ما من شعبها، فإنها تواجه مشكلة أساسية. فللمواطنين الروس الحق في معرفة سبب هجوم بلادهم على جارتهم، ويجب إبلاغهم بأعمال جيشهم ضد شعب أوكرانيا. يجب أن تعرف الأممات لماذا يموت أبناءهم والروس يستحقون أفضل من الدعاية المزيفة. وإلا فإنهم لن يسمعوها إلا عن الإبادة الجماعية الأوكرانية الخيالية في دونباس، التي لم تحدث على الإطلاق. وعن مهاجمة أوكرانيا لروسيا وهو ما لم يحدث قط؛ أو عن انتصار روسيا في الحرب، وهو ما لن يحدث.

وينبغي أن تظل حماية المدنيين أولوية عليا. ومع ذلك، ومع تكثيف عمليات القصف، التي يغذيها الغضب الذي سببته المقاومة الأوكرانية البطولية، نشعر بالقلق أيضا إزاء تدمير التراث الثقافي. فقد أدى القصف العشوائي بالفعل إلى تدمير مجموعات معمارية في خاركييف والمخاطرة بإلحاق أضرار لا يمكن إصلاحها بتراث أوكرانيا الثقافي الأوسع. فهذا التراث هو شهادة على الماضي، فضلا عن كونه ناقلا للسلام في المستقبل، وهو ما تهاجمه روسيا.

وأود أن أختتم بياني بصرخة امرأة، هي أوليكساندرا وتعيش في خاركييف. كان ذلك الأسبوع الماضي ولا أعرف ما إذا كانت لا تزال على قيد الحياة. فقد قالت: "مدينتي تتعرض للقصف، لكن أمني لا تصدقني". ردت والدتها، التي تعيش في روسيا، على مكالمتها قائلة أنها سمعت على التلفزيون أن الجيش الروسي لن يستهدف المدنيين أبدا وأن الأوكرانيين هم الذين يقتلون شعبهم.

قبل اثني عشر يوما، كانت أوكرانيا مذنبه بسبب وجودها. والآن هم مذنبون لأنهم لا يستسلمون. فماذا يخبئ الغد لهم؟ إننا ندعو روسيا إلى العودة إلى رشدها وإلى أن تتوقف. إننا ندعو روسيا إلى وقف عدوانها والعودة إلى ديارها. فالعالم يعرف ما يفعلونه. ما يحدث هو صفارة إنذار عالمية للغارات الجوية - تحذير على مدى أهمية تعددية الأطراف، ومدى حاجتنا إليها لنعمل، ومدى أهمية بذل كل ما في وسعنا لوقف هذه الحرب وجعل المعتدي يدفع ثمنها. وعندما يتصرف المرء كدولة مارقة، فينبغي له أن لا يتوقع أن يعامل معاملة مختلفة.

لذلك لدي بعض الأسئلة المباشرة البسيطة جدا.

ما الذي، بريكم، يمكن أن يبرر تعريض الأطفال لهذا العنف الشديد والمستويات لا تطاق من الخوف والقلق؟ أين إنسانية الأمة العظيمة؟ أين مسؤولية القوة العظمى؟ أين التزامات العضو الدائم في هذه الهيئة؟ هل لا يزال للقانون الدولي الإنساني أي معنى بالنسبة لروسيا اليوم؟ الإجابات تكمن تحت دماء الأوكرانيين الأبرياء.

فأفعال روسيا انتهاك صارخ لاتفاقيات جنيف وتصنف على أنها جريمة حرب بموجب نظام روما الأساسي. ويجب أن يكون واضحا أنه إذا كان أي شخص في روسيا يعتقد أن ما يفعلونه في أوكرانيا هو موعد مع التاريخ وأنهم سيفلتون من العقاب على الفظائع والجرائم ضد الإنسانية، فيجب عليهم التفكير مرتين. فستكون هناك مساءلة. وألبانيا من بين 38 دولة أحالت الحالة في أوكرانيا إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية. ونؤيد تأييدا تاما عمله من أجل جمع الأدلة وتوثيق الجرائم المرتكبة لتقديمها إلى المحكمة.

ولذلك، من الملح فتح ممرات إنسانية آمنة للإجلاء الآمن للمدنيين وإيصال الأدوية والأغذية. ويجب على الجانب الروسي أن يكف عن تجاهل نداءات المنظمات الإنسانية الدولية، ولا سيما اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لوقف إطلاق النار من أجل تهيئة الظروف الآمنة لمغادرة المدنيين والجرحى، من دون تمييز على أساس العرق أو الأصل الإثني أو الجنسية أو الوضع من حيث الهجرة. فالتفريق بين الناس، على أي أساس، ولا سيما على أساس العرق أو الأصل الإثني، أمر لا مبرر له قانونا وغير مقبول أخلاقيا.

هناك حرب دموية مدمرة في الميدان، ولكن هناك حرب سيئة أخرى في الخلفية. والأخيرة تتعلق بالمعلومات. ما زال يساورنا القلق إزاء التطورات داخل روسيا نفسها فيما يتعلق بحرية المعلومات. فمع الإجراءات الأخيرة التي اتخذها البرلمان، أغلقت السلطات في روسيا محطات البث الأجنبية، التي أصبح عملها مستحيلا بموجب القانون الذي يجرم التغطية الصحفية المستقلة في البلد. وأغلقت آخر محطات البث المحلية المستقلة الرئيسية، وهي شبكة تلفزيون دوزد ومحطة إيكو موسكفي الإذاعية، الأسبوع الماضي.

بيد أنه نسي أن يذكر أنه في الغرب، في العالم الحر، يتم إغلاق موارد المعلومات الروسية ولا يسمح ببث أي معلومات تتعارض مع رواية الغرب للأحداث ومعلوماته الكاذبة.

وقد اتهمت الممثلة الدائمة للولايات المتحدة اليوم بعدم الوفاء بالتزامنا بإنشاء ممرات إنسانية آمنة. فلنضع الأمور في نصابها الصحيح. نود أن نؤكد مرة أخرى أن التهديد الذي يتعرض له المدنيون في أوكرانيا لا يشكله الجيش الروسي الذي لا يستهدف الهياكل الأساسية المدنية، بل يشكله المتطرفون الأوكرانيون والنازيون الجدد الذين يحتجزون سكان عدة مدن كرهائن. وباستخدام المدنيين كدروع بشرية، فإنهم لا يسمحون لهم بمغادرة المدن، على الرغم من وجود ممرات إنسانية وإعلان الوحدات الروسية لوقف لإطلاق النار. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك.

ففي ٤ آذار/مارس، اتفقت وزارة الدفاع الروسية ونائبة رئيس وزراء أوكرانيا، إيرينا فيريشوك، على معايير للممرات الإنسانية من ماريوبول إلى زابورجيا ومن فولنوفاخا إلى دنبروبيتروفسك. وكان من المفترض أن تفتح في الساعة ١٠/٠٠ يوم ٥ آذار/مارس. وبناء على طلب كييف، دعي ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى مناطق ذات ممرات مفتوحة. والجانب الروسي مستعد لتقديم مساعدة شاملة لضمان الإجلاء الآمن. وقد أبلغنا الأمانة العامة للأمم المتحدة بالخطوة برمتها في الوقت المناسب.

بيد أن المتطرفين في ماريوبول انتهكوا الاتفاق. وكما يتضح من محادثة إذاعية تم اعتراضها بين اثنين من قادة كتيبة آزوف القومية، طلب من المتطرفين إطلاق النار في الركبة على المتجهين إلى الممرات الإنسانية. وعندما وصل المخاطرون بأرواحهم وأطرافهم وهم يحاولون مغادرة ماريوبول إلى نقاط التفتيش للخروج من المدينة، أطلق النازيون الأوكرانيون النار عليهم في عين المكان. وهناك أدلة كثيرة بالفيديو على تلك الأحداث.

ووفقا لبياناتنا، في ماريوبول وحدها، يقع نحو ٢٠٠ ٠٠٠ من المدنيين في مرمى نيران كتيبة آزوف ويحاصروهم المتطرفون في تلك المنطقة. والحالة الإنسانية في المدن تتدهور بسرعة. ولا يستطيع

وتعيد ألبانيا تأكيد دعمها الثابت لاستقلال أوكرانيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دوليا. وقد أعيد تأكيد هذا الموقف قبل ساعات قليلة بقرار اتخذه البرلمان الألباني.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر مارتين غريفيث على آرائه. ونرحب بالمديرة التنفيذية الجديدة لليونيسيف، كاثرين راسل، في هذا الاجتماع ونشكرها على إحاطتها. ونود أن نشير إلى أننا شهدنا رد فعل اليونيسيف غير المتحيز على الأزمة الأوكرانية على مدى السنوات الثماني الماضية من عمرها. ولم يغض الصندوق الطرف عن قصف دونباس أو إقليم دونيتسك ولوهانسك أو المسائل الإنسانية والنفسية التي يواجهها الأطفال. ونأمل أن يستمر ذلك النهج غير المتحيز في المستقبل.

ونعتقد أن آراء منظمة الأمم المتحدة للطفولة ينبغي أن تستند إلى معلومات موثوقة ومجربة أثبتت جدواها. ونرحب بالنظر، في إطار الخطة الإنسانية، في الانتشار الكبير والخطير للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على الأراضي الأوكرانية، التي وقع الكثير منها في أيدي العناصر المتطرفة، بما في ذلك العناصر التي أفرج عنها عمدا من السجن. وعواقب تلك الخطوة غير المسؤولة التي اتخذها فولوديمير زيلينسكي، الذي أصدر الأمر، واضحة بالفعل. إن عدد الضحايا بين المدنيين، على أيدي المتطرفين، أخذ في الازدياد، يوما بعد يوم، لا سيما في كييف. وما فتئنا نسترعي الانتباه إلى تلك المسألة منذ فترة.

ونهيي بجميع الزملاء في مجلس الأمن أن إبقاء تركيز جلسة اليوم منصبا على الحالة الإنسانية في أوكرانيا. وقد أتاحت لنا الفرصة بالفعل لتبادل الآراء السياسية بشأن الأحداث في البلد. ومن الواضح أن تقييماتنا تختلف عن تقييمات أعضاء المجلس الآخرين، وأنهم لا يزالون يعتمدون على آراء السياسيين الأوكرانيين، فضلا عن المواد المشكوك فيها أو الكاذبة علنا من شبكات التواصل الاجتماعية، مُصممين على التشويش على سير وأهداف عملياتنا العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

ونتفق مع ممثل ألبانيا بشأن حقيقة أن حربا إعلامية جارية على قدم وساق، وهي على الأرجح حرب من حروب المعلومات المضللة.

أفعال المتطرفين الأوكرانيين، كما فعل أولئك من تمكنوا من الهروب من المتطرفين. ونشير هنا إلى التهديدات وعمليات الترهيب والابتزاز والعنف البدني والأوامر بإطلاق النار بصورة عشوائية - الموجهة إلى المواطنين والأجانب. وعلى سبيل التوضيح، أدلى عمدة سومي، ألكسندر ليسينكو، إلى جانب قائد إحدى الكتائب القومية، ببيان اليوم. "لن تكون هناك ممرات خضراء. ولن يغادر أي مدني إلى روسيا والذين يحاولون القيام بذلك سيقتلون رميا بالرصاص".

ولئن قال المسؤولون الأوكرانيون إن المدنيين الأوكرانيين لا يمكن إجلاؤهم إلى روسيا، فإنهم يتجاهلون أن اللاجئين الأوكرانيين موجودون بالفعل في روسيا. وقد أُجلي أكثر من ١٦٨ ٠٠٠ شخص، من بينهم ٤٦٩ ٤٣ طفلا، إلى روسيا من المنطقة التي تجري فيها العملية العسكرية الخاصة. وخلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، أُجلي ٥٥٥٠ شخص، بينهم ٧٤٠ طفلا، إلى روسيا. وعبرت الحدود الروسية نحو ٢٥٦ ١٩ مركبات خاصة، ٩٠٠ منها خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

كما نقوم بإنشاء مرافق إقامة مؤقتة. وجميعها مستعدة للعمل مع المدنيين القادمين من أوكرانيا. ومن المؤسف أن مسألة إجلاء الناس من مناطق أخرى تُسيء أيضا، على غرار مسألة المساعدة الإنسانية.

وعلى وجه الخصوص، فإن طلبات الطرف الأوكراني لضمان الإجلاء من عدة مستوطنات خاضعة لسيطرة القوات المسلحة الروسية، والتي قدمت إلينا قبل أقل من ثلاث ساعات من فتح الممرات الإنسانية، تبدو سخيفة. ولم يقل أي من سكان تلك المناطق إنهم يريدون الإجلاء. فالناس يعيشون بسلام في منازلهم. إنهم لا يتعرضون لأي تهديد.

وبالتوازي مع ذلك، طلب منا تنظيم إجلاء المواطنين من عدة مدن تخضع في الوقت الراهن لسيطرة الكتائب القومية. وطلب منا أيضا إيصال السلع الإنسانية المزعومة إلى ميليتوبول وبيرديانسك، في منطقة زابوريجيا، وخيرسون. وهذا أمر مثير للسخرية على ما يبدو فيما يتعلق بالأشخاص الذين يعيشون في تلك المدن، لأن تلك المناطق تخضع للسيطرة الكاملة للقوات المسلحة الروسية ولا يزال سكانها

العاملون في المجال الإنساني الذين يحاولون تقديم المساعدة الوصول إلى ماريوبول لمنع الكارثة الوشيكة. ويواجه الناس حالة حرجة في مناطق أخرى من البلد لأنهم أيضا محاصرون من قبل الكتائب القومية. ونلاحظ أن المتطرفين الأوكرانيين يظهرون يوما بعد يوم نواياهم الحقيقية بوضوح أكبر. وقال سكان محليون إن القوات المسلحة الأوكرانية أجبرت الموظفين على الخروج من مستوصف الولادة رقم ١ في ماريوبول ثم أنشأت موقعا لإطلاق النار في العيادة. كما دمروا إحدى مدارس الحضانة في المدينة. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرنا أن السلطات الأوكرانية رفضت رفضا قاطعا التعاون في الجهود الرامية إلى إجلاء الناس من خاركوف أو سومي.

وفي ضوء الحالة الإنسانية الكارثية وحقيقة أنها تزداد سوءا في كييف وخاركوف وسومي وماريوبول والطلب الذي قدمه الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الرئيس بوتين، أعلنت القوات المسلحة الروسية بدء وقف لإطلاق النار من الساعة ١٠/٠٠ صباحا في ٧ آذار/مارس ٢٠٢٢. وسيتم فتح ممرات إنسانية في كييف وماريوبول وسومي، تؤدي إلى الأراضي الروسية، لمن يرغبون في الإجلاء عبر هذا الطريق موثوقة من الناحية اللوجستية، وإلى الأراضي الأوكرانية.

ونُقلت تلك المعلومات ليلة أمس إلى كييف والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات الدولية، عن طريق جميع موارد المعلومات المتاحة، بما في ذلك وسائل الإعلام. ولم يرد رد رسمي من كييف إلا اليوم في الساعة ٧/١٠ صباحا، بتوقيت موسكو، وتجاهل الممرات الإنسانية المؤدية إلى الاتحاد الروسي.

وقد أثّرت هذه المسألة في بيان رسمي لنانبة رئيس الوزراء الأوكراني فيريشوك، التي وصفت اقتراح فتح الممرات الإنسانية المؤدية إلى روسيا بأنه "سخي وغير مقبول". ومن الواضح لنا أن نظام كييف يستخدم جميع الأساليب المتاحة وغير المتاحة لوقف خروج المدنيين وكذلك الأجانب الذين يرغبون في الذهاب إلى روسيا، لأنه يخشى أنه بمجرد أن يصبح هؤلاء الناس أحرارا، سيقولون الحقيقة بشأن

قاذفات الصواريخ المتعددة، ومدفعية القصف في المناطق المكتظة بالسكان ليست حوادث معزولة، بل أصبحت قاعدة متبعة للكتائب القومية الأوكرانية. ومحاولات المدنيين للاحتجاج والمطالبة بإزالة تلك الأسلحة قد أوقفت بوحشية من خلال التهديد باستخدام الأسلحة. والعمل الجبان المماثل من جانب المقاتلين الذين يستخدمون السكان المدنيين كرهائن ليس عملا غير أخلاقي إلى حد كبير فحسب، بل إنه ينتهك أيضا قواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك المادتان ٥٧ و ٥٨ من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

وعلاوة على ذلك، فقد أفادت التقارير في عدد من المدن، لا سيما في أوديسا، أن أسلحة وضعت بالقرب من مواقع التراث الثقافي أو داخلها، في انتهاك للمادة ٥٣ من ذلك البروتوكول الإضافي. والتوقف عن إجلاء المدنيين باستخدام الممرات الإنسانية يشكل انتهاكا للمادة ٧٥ من البروتوكول الإضافي، كما أن اللقطات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي لتعذيب وإساءة معاملة أفراد القوات الروسية المسجونين انتهاك للمادة ١٤ من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩، التي تضمن احترام شخص أفراد القوات وكرامتهم في جميع الظروف. وأشجع الزملاء على إجراء التقييم الصحيح لجميع تلك الحوادث الفظيعة. ونتوقع نفس الشيء من قيادة الأمم المتحدة. وإلا فإنهم يشجعون المتطرفين الأوكرانيين والنازيين الجدد على ارتكاب المزيد من الجرائم.

وفي الختام، أود مرة أخرى أن أشجع الزملاء الغربيين بقوة على إقناع القيادة الأوكرانية بأن تفكر، أخيرا، في سلامة المواطنين الأوكرانيين والأجانب الذين يحتجزهم المتطرفون كرهائن، وأن تنضم إلى الجهود الرامية إلى فتح الممرات الإنسانية وضمان سلامتها - إذا كان لا يزال لديهم، بالطبع، أي طرق للتأثير على القوميين؛ ولدينا شكوك متزايدة بشأن ذلك. ومن جانبنا، نحن مستعدون للقيام بعملنا.

**السيدة بيرن ناسون (أيرلندا) (تكلمت بالإنكليزية):** أود أولا أن أشكر المديرية التنفيذية لليونيسيف كاترين راسل وأن أرحب بها في القاعة، وأشكرها ووكيل الأمين العام مارتن غريفيث على إحاطتهما

يعيشون بسلام. لديهم كل ما يحتاجون إليه، بما في ذلك المساعدة الإنسانية من روسيا - وقد وصل حوالي ٥٥٠.٠٠٠ طن منها إلى مناطق مختلفة من أوكرانيا.

كما يساورنا قلق خاص لأن المتطرفين الأوكرانيين ما زالوا يحتجزون كرهائن أكثر من ١٥٠٠ أجنبي في عدة مدن، ويستخدمونهم كدروع بشرية. ونعمل على مدار الساعة مع الوكالات الدبلوماسية المعنية لحل تلك المسألة. وقد واجه الأجانب مشاكل كبيرة في محاولاتهم للمغادرة إلى أوروبا. ونشير هنا إلى المواطنين من مختلف البلدان، بما في ذلك البلدان الأفريقية.

ونحيط علما أيضا بالبيان العلني الذي أدلت به السنغال بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي بشأن هذه المسألة. لقد صدمتنا أبناء الهجمات اللاإنسانية التي شنها القوميون على مهاجم الطلاب، والتي تسببت، من بين أمور أخرى، في وفاة طلاب هنود. وفيما يتعلق بسلامة موظفي الأمم المتحدة في أوكرانيا - وهذه مسألة نوليها الأولوية - فقد ضمنت القوات الروسية خروج ١٨٠ موظفا من موظفي الأمم المتحدة من كييف. وسيستمر هذا الدعم حسب الحاجة. ونحن على اتصال دائم بالأمانة العامة للأمم المتحدة. ونتبع نهجا مسؤولا لحل المسائل الإنسانية التي يواجهها المدنيون الأوكرانيون

في ٢ آذار/مارس، أنشئت وحدة مشتركة بين الوكالات لتنسيق الشؤون الإنسانية على أساس مركز إدارة الدفاع الوطني فيما يتصل بالعملية الخاصة الجاري تنفيذها في أوكرانيا. وتعمل الوحدة على مدار الساعة. ويشمل الموظفون الممثلين المفوضين لجميع الهيئات الاتحادية التابعة للفرع التنفيذي للحكومة وشركات الدولة والكيانات الاتحادية للاتحاد الروسي. وهدفها الرئيسي ضمان تقديم المساعدة الإنسانية المتعددة الأوجه للسكان الأوكرانيين في المناطق الخاضعة للسيطرة وفي جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين، فضلا عن ضمان الإجلاء الآمن للأوكرانيين السلميين ومواطني بلدان أخرى.

ولا بد لي أيضا أن أذكر جانبنا آخر. إن نشر الأسلحة الثقيلة، بما في ذلك منظومات الدفاع المضادة للطائرات، ومنظومات

كانت لجنة الصليب الأحمر الدولية واضحة: فكل ما هو متفق عليه، أو غير متفق عليه، بشأن الممرات الإنسانية أو غيرها من التدابير، يجب حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. هذا ينطبق على كل من يختار المغادرة وأولئك الذين يؤثرون البقاء. وهذا التزام أساسي بموجب القانون الدولي الإنساني.

إن كل انتهاك مخيف للقانون الدولي يستحضر أحلك أيام ماضي أوروبا.

العواقب الإنسانية للأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية المدنية ليست مجردة. وهذا يعني انقطاع إمدادات الكهرباء، وهو أمر بالغ الأهمية لاستمرار عمل المستشفيات والخدمات الأساسية. وهو يعني تدفئة المنازل. وهذا يعني تمكين الآباء من الطهي لإطعام أطفالهم.

مستشفى الأطفال حيث كانت فالنتينا تعمل متطوعة ضرب بالمدفعية في بداية الغزو. وبينما كانت تنظر إلى ابن أخيها، تذكرت الأطفال الذين رأتهم يُقتلون في ذلك الهجوم. تقول ببساطة: " كانوا صغارا للغاية".

وأيرلندا تدعو الاتحاد الروسي إلى الوفاء بالتزاماته الدولية. ويشمل ذلك حماية مرافق الرعاية الصحية المدنية وحماية العاملين في المجالين الطبي والإنساني. ويجب على جميع الأطراف أيضا تيسير المرور الآمن للمساعدة الإنسانية وإيصالها دون عوائق، بما في ذلك الإمدادات الطبية والغذائية، إلى المحتاجين. وينبغي إنشاء نظام للإخطار وخط هاتفي للمساعدة في حالات الطوارئ لتيسير إيصال المعونة الإنسانية.

وتكرر أيرلندا نداءنا في جلسة يوم الجمعة الماضي (انظر S/PV.8986) من أجل الوقف الفوري للأنشطة العسكرية التي تقوم بها روسيا ضد المنشآت النووية الأوكرانية وفيها، بغية تفادي كارثة نووية والعواقب الإنسانية اللاحقة. ونلاحظ أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعربت خلال عطلة نهاية الأسبوع عن بالغ قلقها إزاء الحالة في محطة زابوريجيا.

كانت رسالتها صارخة حقا، لكننا بحاجة إلى سماعها. وعلى المجتمع الدولي أن يسمع الحقائق. ونشيد بالعمل الحيوي الذي يقوم به جميع العاملين في المجال الإنساني في أوكرانيا. واليوم، عشية اليوم العالمي للمرأة، أحيي شجاعة جميع النساء العاملات على الأرض في أوكرانيا لإنقاذ الأرواح. ويجب ضمان سلامة وأمن جميع هؤلاء الأفراد الشجعان.

كان من أصغر الفارين خلال عطلة نهاية الأسبوع صبي يبلغ من العمر شهرين يدعى أندري، الذي عبر الحدود من أوكرانيا إلى بولندا. وبينما كانت عمته، فالنتينا، تواسي أندري ووالدته، قالت لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: "ما كنت أظن أبدا أنني سأضطر يوما إلى مغادرة منزلي، وأن علي الفرار فقط لإنقاذ حياتي".

إن غزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا قد خلق الآن كارثة إنسانية - وهو أقل ما يقال عنها. ومع شن حرب وحشية، فإننا لا نرى أي اعتبار لسلامة المدنيين. وأندري وفالنتينا اثنان فقط من بين ١,٧ مليون شخص أصبحوا لاجئين في أقل من أسبوعين. وقالت فالنتينا: "جمعنا بعض الأشياء وهربنا". كان لديها سبب لذلك: نحن نعلم الآن أن هناك زهاء ١٢ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة. الآلاف قُتلوا أو جرحوا. والتكلفة البشرية تتزايد يوما بعد يوم - وهي كارثة إنسانية ذات أبعاد مأساوية.

في المدن المكتظة بالسكان، في القرى والبلدات، يضطر المدنيون الأوكرانيون إلى الاحتماء في مواقف السيارات تحت الأرض ومحطات المترو بحثا عن الأمان. لقد انقلبت حياتهم اليومية رأسا على عقب. توقف كل شيء. والرعب يملكهم. وفي الوقت نفسه، فإن استخدام الأسلحة المتفجرة يدمر منازلهم والبنية التحتية المدنية التي يعتمدون عليها للبقاء.

نسمع تقارير كل ساعة عن هجمات متعددة على المرافق الطبية، بما في ذلك مستشفيات الولادة والأطفال، وحتى عيادات الأورام - وكلها محمية بموجب القانون الدولي الإنساني. لقد تابعنا في رعب فشل محاولات إجلاء ما يقدر بـ ٢٠٠ ٠٠٠ شخص من ماريوبول.

وقبل فوات الأوان، نناشد الاتحاد الروسي مرة أخرى أن يختار الحوار والدبلوماسية بدلا من القنابل والرصاص.

**السيدة باربرا وودورد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):**

أود أن أبدأ بشكر السيد مارتن غريفيث والسيدة كاثرين راسل على إحاطتهما الواقعتين. وأود أيضا أن أضيف شكري وتقديري لعمل منظمتهما، وشجاعة موظفيهما ونزاهة تقاريرهما.

وقد وصف السيد غريفيث والسيدة راسل وزملاؤهما بالتفصيل واقع الأزمة الإنسانية في أوكرانيا، حيث بلغ عدد اللاجئين ١,٧ مليون لاجئ - ١,٧ مليون شخص دمرت حياتهم. وتتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع هذا العدد إلى ٤ ملايين في الأسابيع المقبلة. لقد شهدنا الدمار الذي سببته الصواريخ والقصف الروسي، بما في ذلك التقارير عن الذخائر العنقودية، في المدن الأوكرانية - ميانى سكنية دمرت، والمستشفيات والمدارس في حالة خراب، والناس بدون كهرباء أو طعام أو ماء أو مأوى. ولا يمكننا أن نعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

وقد قوبل الغزو الروسي بمقاومة شرسة من الشعب الأوكراني. وردا على ذلك، يوجه الرئيس بوتين حملة من العنف والقسوة ضد المدنيين. دعوني أكون واضحة: سنحاسب روسيا على أفعالها، وسنحقق بدقة في مزاعم جرائم الحرب وانتهاكات القانون الدولي.

وردا على هذه المأساة، أعلن رئيس وزراء المملكة المتحدة اليوم عن تقديم مساعدات إضافية بقيمة ١٣٠ مليون دولار، ليصل إجمالي دعم المملكة المتحدة لأوكرانيا إلى ٥٢٠ مليون دولار. وبالإضافة إلى ذلك، قدم أفراد من الجمهور البريطاني أكثر من ١٣٠ مليون دولار. ويهدف ذلك إلى مساعدة الأوكرانيين المحتاجين ودعم البلدان المجاورة في استقبال اللاجئين. ولكن كما قلت من قبل، ما يحتاجه الشعب الأوكراني حقا هو وضع حد لهذا الغزو. لذلك نناشد الروس إنهاء حربهم قبل أن يجلبوا المزيد من المآسي لأوكرانيا والمزيد من العار على أمتهم.

كتب الكاتب الروسي العظيم ألكسندر سولجينتسين أن الإنسان لا يمنح حياة واحدة فحسب، بل ويمنح أيضا ضميرا. وأعلم أن الممثل

وكما بينت لنا السيدة راسل بوضوح شديد اليوم، فإن نساء وأطفال أوكرانيا يعيشون في خضم أزمة حماية يائسة. وسيكون لإرهاب الحرب والصدمة الناتجة عن تشتت الأسر آثار مدى الحياة على آلاف الأطفال الأوكرانيين. ستميزهم هذه الأيام إلى الأبد.

وكما هو الحال في جميع الصراعات في شتى أنحاء العالم، فإن النساء والفتيات معرضات بشكل خاص للآفة البغيضة المتمثلة في العنف الجنسي والاستغلال والاعتداء الجنسيين. يجب حماية جميع النساء والفتيات في أوكرانيا من الاغتصاب والعنف الجنسي، وسنعمل على ضمان عدم وجود مكان للاختباء من المساءلة لأي شخص يرتكب جرائم ضدهن.

وفي مواجهة النزوح الجماعي للاجئين من أوكرانيا، نشيد مرة أخرى بشركائنا الأوروبيين ومولدوفا على سخائمهم وتضامنهم المستمرين. إنهم يرحبون بالضعفاء الذين يسعون إلى مغادرة أوكرانيا دون تمييز.

ونناشد جميع بلدان المنطقة أن تبقى حدودها مفتوحة أمام كل من يلتمسون الأمان والحماية. وأيرلندا ملتزمة التزاما كاملا بدعم الاستجابة الإنسانية محليا وفي المنطقة على السواء.

لن يكون الأثر الإنساني لهذه الحرب محسوسا في القارة الأوروبية فحسب. وسيؤثر ذلك على حالة الأمن الغذائي في البلدان التي تعتمد اعتمادا كبيرا على المنتجات الزراعية الأوكرانية في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، ويذكرنا على هذه الطاولة مرة أخرى بالصلوات المتأصلة بين الصراع والجوع.

وأيرلندا تحث الاتحاد الروسي مرة أخرى على الوقف الفوري للأعمال القتالية، وسحب قواته دون قيد أو شرط من كامل أراضي أوكرانيا، والامتناع عن مزيد من التهديد باستعمال القوة أو استخدامها من أي نوع ضد أوكرانيا أو أي دولة عضو أخرى.

أندري وعائلته يتكلمون عن الوجه الإنساني لهذا النزاع المستهجن. وقبل تدمير حياة المزيد أو فقد المزيد من الأرواح في هذه الحرب، وقبل أن يموت المزيد من الأطفال، وقبل أن تشتت المزيد من الأسر،

مؤسف. لهذه الأسلحة أثر مدمر على السكان المدنيين، حتى بعد انتهاء النزاع. ونحض على وقف استخدام الذخائر العنقودية في أوكرانيا وندعو الدول التي لم تتضم بعد إلى اتفاقية الذخائر العنقودية إلى أن تفعل ذلك الآن.

ثانيا، يجب على وجه الاستعجال معالجة الأثر المباشر للنزاع على أضعف الفئات - النساء والأطفال والمعوقين. ويساورنا قلق خاص إزاء حالة القصر غير المصحوبين بذويهم في النزوح الجماعي وندعو إلى إنشاء آليات رصد تركز على نوع الجنس وتراعي حالة الأطفال. ونحن ننوه بمشاركة اليونيسيف ونؤيدها.

ثالثا، من الضروري إرساء هدنة إنسانية فورية لضمان وصول العاملين في المجال الإنساني، فضلا عن إنشاء طرق آمنة للإجلاء والعبور للمدنيين. وتشكل الهجمات على المدنيين الذين يلتمسون اللجوء انتهاكا للقانون الدولي الإنساني.

ورابعا، إن الأثر المباشر للنزاع متعدد الأبعاد بالفعل، لذلك يجب أن تشمل المساعدات الإنسانية توفير خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

ونصر مع فرنسا على إجراء مشاورات بغية أن يتخذ مجلس الأمن قرارا إنسانيا إلى حد كبير، يتناول النقاط التي أثرت في جلسة اليوم. ومن الملح أن يستأنف المجلس الاضطلاع بدوره بوصفه الهيئة الرئيسية المسؤولة عن السلم والأمن الدوليين. ووجدونا الأمل في أن تعمل جلسة اليوم والمشاورات التي ستعقبها على النهوض بالحوار والسماح لنا بتقريب المواقف والتوصل إلى اتفاقات ذات غرض واحد - وهو مساعدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إلى هذه المعونة الإنسانية.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد غريفيث والسيدة راسل على إحاطتهما.

ثمة كارثة إنسانية تتكشف أمام أعيننا. العدوان الروسي في أوكرانيا يقتل المدنيين، بمن فيهم الأطفال، كل يوم. ويجري تدمير البنية

الدائم للاتحاد الروسي قد تكلم بموجب تعليمات اليوم، ولكنني أطلب إليه أن يبلغ موسكو بأمانة ما سمعه في هذه القاعة - وهو الطابع الملح لنداءات مجلس الأمن من أجل السلام.

السيد دي لا فوينتي راميريس (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أشكر المديرية التنفيذية راسل ووكيل الأمين العام غريفيث على إحاطتهما.

وكما أبلغنا، فإن الحالة الإنسانية في أوكرانيا بعد ١١ يوما من بداية النزاع تتطلب عملا عاجلا ومنسقا، بمشاركة الجهات الفاعلة الإنسانية المحايدة. التحدي هائل. اليوم، يوجد بالفعل ما يقرب من ١,٧ مليون لاجئ - وهو عدد سيستمر في الارتفاع - وحوالي مليون شخص مشرد داخليا، وبالتأكيد هناك كثيرون آخرون يرغبون في الإجلاء، ولكن من لم يتمكنوا بعد من القيام بذلك، قيل لنا إن غالبية من النساء والأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، تم إبلاغنا أيضا بالظروف المتفاقمة التي نشأت في الأيام الأخيرة، بما في ذلك الظروف الحرجة المتمثلة في الحصول على المياه والغذاء في المدن المحاصرة.

وندعو على وجه الاستعجال إلى وقف مستمر للأعمال القتالية. لا يمكن ولا يجب أن تكون المعونة الإنسانية رهينة لاعتبارات سياسية أو هجمات عسكرية. يجب ضمان الوصول غير المقيد والأمن لجميع العاملين في المجال الإنساني في أوكرانيا وفي جميع البلدان المجاورة، وفقا للقانون الدولي الإنساني. وبالمثل، يجب الامتثال لأحكام القرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١) بشأن حماية المدنيين، والسلع التي لا غنى عنها لبقائهم، والبنية التحتية الضرورية لإيصال المعونة الإنسانية. ونشير أيضا إلى أن مجلس الأمن، في قراره ٢٥٧٣ (٢٠٢١)، يطلب بوضوح من جميع الأطراف في النزاعات المسلحة إرساء هدنة إنسانية لتيسير قيام الجهات الفاعلة الإنسانية المحايدة بإيصال المساعدة المطلوبة والخدمات ذات الصلة بصورة آمنة ومن دون عوائق وبشكل مستدامة، وفقا للمبادئ الإنسانية المتمثلة في الحياد والنزاهة والاستقلال، ووفقا للقانون الدولي، بما في ذلك الأحكام المنطبقة من القانون الدولي الإنساني وقانون اللاجئين.

وأود أن أشدد على أربعة جوانب عملية المنحى في الميدان. أولا، إن استخدام الذخائر العنقودية تحت أي ظرف من الظروف أمر

في هذا الصدد. ويجب ضمان حماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء الإقليم، سواء بالنسبة للمدنيين الذين يمكنهم المغادرة أو لمن يقعون.

وندعو الاتحاد الروسي إلى الامتثال لميثاق الأمم المتحدة واحترام القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ولا بد من التحقيق في الادعاءات المتعلقة بارتكاب جرائم، وإذا تأكدت، يجب ألا تمر بدون عقاب. ولهذا السبب تؤيد فرنسا المحكمة الجنائية الدولية ولجنة التحقيق التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان.

وتشيد فرنسا بشعب أوكرانيا على شجاعته. وفي إطار الأمم المتحدة وفي جميع المنتديات، ستواصل فرنسا التعبئة إلى جانب شركائها من أجل دعم أوكرانيا والشعب الأوكراني.

**السيد تيرومورتى (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** أشارك الآخرين في شكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث والمديرة التنفيذية لليونيسيف، كاثرين راسل، على إحاطتهما.

إن الحالة المتدهورة في أوكرانيا وما يترتب عليها من أزمة إنسانية تستحق اهتمامنا الفوري والعاجل. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، التمس أكثر من ١,٥ مليون لاجئ المأوى في البلدان المجاورة لأوكرانيا خلال الأيام الـ ١١ الماضية. وقد أدى ذلك إلى أزمة إنسانية ملحة تحتاج إلى معالجة سريعة.

وفقد العديد من المدنيين أرواحهم حتى الآن، بمن فيهم طالب هندي في ريعان شبابه. والهند تنعى وفاته، وتقدم بأحر تعازينا لأسرته، تماماً كما نحزن على فقدان حياة كل مدني في النزاع.

وظلت الهند ثابتة في دعوتها إلى الإنهاء الفوري لجميع الأعمال العدائية وتحدثت رئيس وزرائنا مرة أخرى إلى قيادة كلا الجانبين اليوم، وكرر دعوتنا إلى وقف فوري لإطلاق النار وضرورة عودة الطرفين إلى طريق الحوار والدبلوماسية. وكررنا أيضاً مطلبنا العاجل بالمرور الآمن ومن دون انقطاع لجميع المدنيين الأبرياء، بمن فيهم الرعايا

التحتية المدنية الأساسية. وتتعرض المستشفيات والمدارس للهجوم. وتخضع مدينة ماريوبول للحصار، مما يحرم سكانها البالغ عددهم ٤٥٠ ٠٠٠ نسمة من الماء والغذاء والتدفئة والكهرباء. وهناك بالفعل ١,٧ مليون لاجئ، وهذه ليست سوى البداية.

ونرحب بما أظهرته الدول الأوروبية من تضامن مع الأوكرانيين، ولا سيما بولندا ورومانيا وسلوفاكيا ومولدوفا وهنغاريا. وتقف فرنسا وشركاؤها في الاتحاد الأوروبي بثبات إلى جانب أوكرانيا. وقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن تقديم ٥٩٠ مليون يورو كمعونة إنسانية. وتقوم فرنسا بدورها أيضاً، حيث أعلنت عن تخصيص ١٠٠ مليون يورو، وقدمت بالفعل أكثر من ١٠٠ طن من المعونة الإنسانية.

وتتمثل الأولوية في الوقف الفوري للأعمال العدائية والاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وهذا هو طابع التزام الرئيس ماكرون، وهو على اتصال وثيق بالرئيس بوتين. وتلك هي الرسالة التي وجهها الناس في جميع أنحاء العالم ممن خرجوا في مظاهرات سلمية خلال عطلة نهاية الأسبوع. ويعبر الروس أيضاً بشكل متزايد عن معارضتهم لحرب لا يريدونها، على الرغم من محاولات تكميم أفواههم.

ومن الضروري حماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال والعاملون في المجال الإنساني والهياكل الأساسية المدنية. لقد تكلم الممثل الدائم للاتحاد الروسي عن إمكانية إنشاء ممرات إنسانية وأعد مشروع نص في هذا الصدد للرئيس ماكرون. أود أن أقرأ من هذا النص، الذي تمت صياغته قبل ساعات قليلة. لنكن واضحين - فالممرات الإنسانية تمثل إمكانية السماح للرجال والنساء بالمغادرة. وتقتصر روسيا ممرات إنسانية باتجاه أراضيها. ولا أعرف الكثير من الأوكرانيين الذين يلتمسون اللجوء في روسيا. إن هذا نفاق.

ولهذا السبب تقترح فرنسا والمكسيك قراراً يدعو إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. وكما أشار السيد غريفيث والسيدة راسل، يجب على المجلس أن يتحمل مسؤولياته الكاملة وأن يضع حداً لهذه المأساة.

ويجب السماح للأشخاص الذين يحاولون الفرار من أوكرانيا بالقيام بذلك بأمان ومن دون عوائق. وقد تعهدت أوكرانيا بالتزامات

في الميدان، مع مراعاة أنه في أوقات النزاع المسلح، من المرجح أن تتطور الحالة بسرعة كبيرة وأن السياق يمكن أن يغير توقعاتنا أو تقديرنا للواقع.

فلنتقيد بالحقائق. في ٢٤ شباط/فبراير من هذا العام، اشتعلت الحالة الأمنية في أوكرانيا. وتسبب القتال في خسائر كبيرة في الأرواح وأدى إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص من أراضي أوكرانيا بحثاً عن ملجأ في البلدان المجاورة. إن النزوح الجماعي للسكان، في ظل ظروف صعبة جداً بسبب البرد، قد تركهم في حاجة ماسة إلى الغذاء والماء وغير ذلك من الضروريات الأساسية. وبالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يؤدي الضرر الذي يلحق بالبنية التحتية المدنية وتدميرها في مناطق القتال، وتلك المتضررة من الغارات الجوية والقصف إلى إعاقة حصول الناس على المياه والغذاء والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية.

ويساورنا قلق بالغ إزاء الضرر الذي يلحق بالمدينين والنساء والأطفال. وتقدر اليونيسف أن عدة ملايين من الأشخاص معرضون للخطر. ويعرب بلدي عن تضامنه مع الأشخاص المنكوبين وجميع الذين يعانون من عواقب هذه الحرب، ويدعو أطراف النزاع إلى إنشاء طرق خروج آمنة وغير مقيدة من مناطق القتال.

وندعو الأطراف المتحاربة إلى تيسير إيصال المساعدة الإنسانية بسرعة وأمان وبدون عوائق إلى من يحتاجون إليها وحماية المدينين، بمن فيهم العاملون في المجال الإنساني والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة، ولا سيما منهم النساء والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة والأطفال، وفقاً لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

ونرحب بالعمل المهم والمتعدد الأوجه الذي قام به المجتمع الدولي، والذي ينعكس في التبرعات العينية وفي التمويل الذي يقدمه الشركاء الثنائيون والمتعددو الأطراف، بما في ذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اللذان قاما منذ بداية الحرب بتفعيل آلياتهما للتمويل السريع وتعهدا بتعبئة ٣ مليارات دولار، بما في ذلك ٥٥٠ مليون دولار، على المدى القصير جداً، لدعم أوكرانيا. وتوفر تلك التعبئة دعماً قيماً لخطة الاستجابة الإنسانية التي أطلقتها الأمم المتحدة للتو.

الهنود المتبقين في أوكرانيا. ويساورنا قلق عميق لأنه على الرغم من إلحاحنا المتكرر لكلا الجانبين، لم يتحقق الممر الآمن لطلابنا الذين تقطعت بهم السبل في سومي.

وتمكننا من تيسير العودة الآمنة لأكثر من ٢٠ ٠٠٠ هندي من أوكرانيا. كما ساعدنا مواطنين من بلدان أخرى اتصلوا بنا في سبيل عودتهم إلى بلدانهم. وسنظل منفتحين على القيام بذلك في الأيام المقبلة. وما برحت أكثر من ٨٠ رحلة إجلاء تعبر الأجواء لإعادتهم إلى ديارهم. ونعرب عن تقديرنا للمساعدة التي قدمتها سلطات أوكرانيا والبلدان المجاورة لها في تيسير عودتهم.

ونحيط علماً بالإطلاق المشترك للنداء الإنساني العاجل للأمين العام وخطته الإقليمية للاستجابة للاجئين في أوكرانيا. ونأمل أن يلبي المجتمع الدولي الاحتياجات الإنسانية بشكل إيجابي.

والهند، من جانبها، أرسلت بالفعل سبع شحنات من الإمدادات الإنسانية إلى أوكرانيا والبلدان المجاورة لها. وتشمل هذه الشحنات الأدوية، والمعدات الطبية، والخيام، ومعدات لحماية العيون، وصهاريج تخزين المياه، والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية، من بين مواد الإغاثة الأخرى. ونحن بصدد تحديد متطلبات أخرى من هذا القبيل وإرسال المزيد من الإمدادات.

واسمحوا لي أن أشدد على أن من المهم أن يسترشد العمل الإنساني دائماً بمبادئ المساعدة الإنسانية - الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال. وينبغي عدم تسييس تلك الأمور.

**السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالفرنسية):** أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث والسيدة كاثرين راسل، المديرة التنفيذية لليونيسيف، على إحاطتهما المفيدتين.

ونحيط علماً بتعيين السيد أمين عوض منسقا للأمم المتحدة بشأن الأزمة في أوكرانيا.

بعد اثني عشر يوماً من بدء الحرب في أوكرانيا، نعقد اليوم هذه الجلسة الثانية بشأن الحالة الإنسانية، التي نتيج لنا تقييم الحالة

وكلما انحاز من حولهم إلى جانب في المواجهة، فإن ذلك يؤدي إلى تقاوم الوضع.

بالطبع، من الأسهل دائما تحديد المسؤول بطريقة شاملة وسلمية بمجرد استعادة الهدوء. وفي ضوء حكمة البانتو الأفريقية هذه، أود أن أكرر لجميع الأطراف دعوتنا إلى وقف فوري لإطلاق النار ووقف التصعيد.

**السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** اسمحوا لي أن أشكركم، سيدتي الرئيسة، على عقد هذه الجلسة وأن أعرب عن تقديري لوكيل الأمين العام غريفيث والمديرة التنفيذية راسل على إحاطتهما وجهودهما في التقليل إلى أدنى حد من المعاناة الإنسانية في هذا النزاع المأساوي.

وتكرر البرازيل الإعراب عن بالغ قلقها إزاء الحالة الإنسانية الناشئة عن النزاع الدائر في أوكرانيا. أولا وقبل كل شيء، نحث جميع الأطراف على وقف إطلاق النار والدخول في مفاوضات.

ولا يمكن للحالة الراهنة إلا أن تجلب المزيد من المعاناة والخسائر، لا سيما في أوكرانيا، ولكن من المحتمل أن تجلب ذلك للمنطقة بأسرها. وبينما تستمر الأعمال العدائية، ندعو جميع الأطراف إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك عند اللجوء إلى التكنولوجيا العسكرية الجديدة والوسائل السيبرانية. ويجب على الأطراف دائما أن تتمسك بمبادئ التمييز والتناسب والاحتراز والإنسانية.

وتحث البرازيل الطرفين على مواصلة عقد هدنة إنسانية وإنشاء ممرات إنسانية. ومع ذلك، فإننا نردد شواغل لجنة الصليب الأحمر الدولية فيما يتعلق بالحاجة إلى احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، سواء بالنسبة لأولئك الذين يختارون المغادرة أو لأولئك الذين يبقون. وقواعد الحرب ليست اختيارية.

ونحن نصر على دعوتنا إلى إتاحة الوصول الآمن وفي الوقت المناسب ودون عوائق لتوفير المساعدة الإنسانية للمحتاجين، ولا سيما أضعفهم. ونذكر بالنداء، الذي رده عدد كبير من الدول الأعضاء،

ونعرب أيضا عن تقديرنا لسخاء البلدان المجاورة لأوكرانيا، التي أظهرت نكران ذات يحتذى به في استضافة اللاجئين الفارين من القتال.

وأود أن أناشد الحس الإنساني لدى الجميع لاستقبال جميع الأشخاص المنكوبين بنفس الطريقة، بغض النظر عن الأصل أو العرق، بمن فيهم المواطنون والطلاب الأفارقة، الذين لا تقل محتهم عن الآخرين في ظل حالة الارتباك والرعب هذه. وندعو إلى احترام كرامتهم وإلى المساواة في معاملة جميع الأشخاص المنكوبين. والواقع أن هناك تقارير متكررة من مصادر مختلفة عن التمييز واحتجاز الطلاب الأفارقة في المناطق المعرضة للخطر. وتلك حالة مقلقة ولا يمكن قبولها من الناحية الأخلاقية، ويجب إدانتها بالإجماع وبقوة.

ويدعو بلدي الأطراف المتحاربة إلى احترام أحكام القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الإضافية، وضمن احترام وحماية جميع العاملين في القطاع الطبي والعاملين في المجال الإنساني.

وترحب غابون بإنشاء ممرات إنسانية للمدنيين لإخلاء مناطق القتال وتحت أطراف النزاع على بذل كل ما في وسعها للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وأود أن أؤكد مجددا الموقف الذي أعربت عنه غابون بوضوح في الجمعية العامة، وهو أن هذه الحالة لا يمكن أن تنتهي بدون قرار فوري ودائم لوقف القتال. ويتطلب ذلك من جميع الأطراف الدخول في مفاوضات بحسن نية وبادرة راسخة لإنهاء النزاع وإزالة جميع أسبابه العميقة الجذور.

وفي الختام، أدعو أعضاء مجلس الأمن إلى اغتنام كل فرصة تتيحها الدبلوماسية للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض وتجنب تصعيد الأعمال القتالية. ففي ثقافتنا الأفريقية، عندما يتصارع شخصان من نفس القرية، فإن الأمر متروك لأقاربهما وجيرانهما وأصدقائهما للتحكيم والمشاركة في إيجاد السلام. وكثيرا ما أظهرت التجربة أنه كلما أسرع الأصدقاء والأقارب في التدخل، كلما عاد الهدوء في وقت أسرع.

والآن، يجب على مجلس الأمن أن يؤدي دوره وأن يسهم إسهاما حقيقيا في التوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة. ولا بد من التوصل إلى توافق في الآراء في مجلس الأمن بشأن الرسائل الإنسانية الأساسية. ويجب أن نعمل بشكل جماعي لتوسيع الممرات الإنسانية ونطاق المساعدات، وكذلك لفتح الطريق أمام الحوار والدبلوماسية، مسترشدين بالقانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

السيد كيبوينو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام مارتن غريفيث والمديرة التنفيذية كاثرين راسل على إحاطتهما، وأشكرهما على عملهما. وأرحب أيضا بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا.

إن الحالة الإنسانية السريعة التدهور في أوكرانيا تثير قلقا شديدا. وتعرب كينيا عن تعازيها للأسر التي فقدت أحياءها في النزاع في الأيام القليلة الماضية.

وتشيد كينيا بجيران أوكرانيا لفتحهم حدودهم أمام اللاجئين من جنسيات متعددة. ونحثهم على ضمان توفير الحماية المطلوبة دون تمييز على أي أساس، ولا سيما فيما يتعلق بالعرق أو الدين.

ونشعر بالانزعاج إزاء ما ورد من تقارير عن أضرار واسعة النطاق لحقت بأعيان مدنية وهياكل أساسية. تلفت كينيا انتباه الطرفين إلى ضرورة الامتثال للقرار ٢٥٧٣ (٢٠٢١) بشأن حماية الأعيان التي لا غنى عنها لنجاة السكان المدنيين.

أوكرانيا هي منتج رئيسي لمنتجات زراعية أساسية لضمان الأمن الغذائي. وسيكون الأثر الإنساني للنزاع محسوسا إلى ما هو أبعد بكثير من أوكرانيا بسبب الصدمة التي لحقت بالنظام العالمي للإمدادات الغذائية. وفي الواقع، إغلاق موانئها نتيجة للنزاع - ناهيك عن تدمير البنية التحتية - سيؤدي إلى انخفاض صادرات الحبوب والأسمدة. ومن المرجح أن تؤدي زيادات الأسعار الحادة الناجمة عن ذلك إلى إغراق العديد من البلدان في انعدام الأمن الغذائي، وبالتالي إغراقها في اضطرابات سياسية محتملة.

بأن تبقى البلدان المجاورة حدودها مفتوحة أمام اللاجئين، من دون أي نوع من التمييز. وتكرر البرازيل الإعراب عن امتنانها وتضامنها مع بولندا وسلوفاكيا وهنغاريا ومولدوفا ورومانيا وغيرها من البلدان التي تيسر خروج اللاجئين واستقبالهم.

وعندما لا يمكن التمييز بين المقاتلين والمدنيين بصورة واضحة، فإننا نناظر برؤية ارتفاع في عدد الضحايا المدنيين، لا سيما في النزاعات المسلحة التي تور رحاها في المناطق الحضرية وعندما تستخدم الأسلحة المتفجرة في هذه السياقات. وفي أسوأ الحالات، قد يعاني الأطفال من أشد عواقب النزاعات المسلحة.

ويجب حماية الأطفال في أوكرانيا من أخطار الحرب، وينبغي عدم تجنيدهم تحت أي ظرف من الظروف أو استخدامهم أو السماح لهم بالانضمام إلى أي نشاط عسكري أو القيام بأي دور مباشر في الأعمال العدائية. ويجب تجنب الهجمات على البنى التحتية المدنية، ولا سيما المدارس والمرافق الطبية، فضلا عن شبكات المياه والصرف الصحي. ويجب على الأطراف احترام البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل برمته. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا تفرض أي مشقة إضافية على السكان المتضررين والفئات الضعيفة من خلال جزاءات اقتصادية واسعة النطاق.

والأطفال الذين أجبروا على الفرار من منازلهم إنفاذا لحياتهم معرضون للخطر بشكل خاص. وسيطلب العدد المتزايد من الأطفال المشردين داخليا في أوكرانيا والأطفال اللاجئين في البلدان المجاورة دعما من المجتمع الدولي.

ومن جانبنا، وفي أعقاب الإعداد السريع لسياسة التأشيرات الإنسانية للفارين من النزاع، التي دخلت حيز النفاذ في ٣ آذار/مارس، بدأت السفارات البرازيلية في براتيسلافا وبوخارست وبودابست وبراغ ووارسو في منح تأشيرات خاصة للأوكرانيين المشردين وعديمي الجنسية لأغراض الاستقبال الإنساني.

وقبل بضعة أيام، بعثت الجمعية العامة برسالة سياسية تحت على الحل السلمي الفوري للنزاع. وهذه دعوة قوية من المجتمع الدولي من أجل السلام.

في نهاية المطاف، السبيل الوحيد للخروج من الأزمة هو من خلال وقف إطلاق النار والحوار لحماية السيادة الأوكرانية وتشكيل نظام أمني أوروبي مستقر.

وأختتم بياني بالتأكيد مجدداً على اعتراف كينيا بسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

**السيدة أوبونغ - نتيري (غانا)** (تكلت بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدتي، على عقد جلسة اليوم. وأود أيضاً أن أعرب عن تقدير وفد بلدي للمديرة التنفيذية لليونيسيف، السيدة كاثرين راسل، على تسليطها الضوء على أثر النزاع على الأطفال في أوكرانيا. واسمحوا لي أيضاً أن أشكر وكيل الأمين العام غريفيث على تقريره عن آخر مستجدات الحالة في الأزمة الإنسانية في أوكرانيا.

تشعر غانا بالقلق الشديد إزاء المستويات المرتفعة بشكل مطرد للأزمة الإنسانية في أوكرانيا منذ أن نظر مجلس الأمن لأول مرة في هذه المسألة في ٢٨ شباط/فبراير (انظر S/PV.8983). في ذلك الحين أفادت التقارير بأن حوالي ١٠٠ ألف شخص قد نزحوا، حيث حاول قرابة ٥٠٠ ألف آخرين الفرار من القصف المدفعي الثقيل والقذائف والغارات الجوية في المدن. واليوم - بعد أسبوع واحد فقط - تم تسجيل ما يقرب من ١٢٠٠ ضحية منذ بداية النزاع؛ وفر ١,٧ مليون شخص من مدن أوكرانيا إلى البلدان المجاورة؛ وتم تشريد حوالي ١٦٠ ألف شخص داخليا.

بيد أن ما لم يتغير هو مبادئنا ومسؤوليتنا عن ضمان حماية جميع الأشخاص الذين يعانون تحت وطأة النزاع المحتدم في أوكرانيا. ولذلك يجب أن نتمسك بشرعية القواعد الدولية لاتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية، التي تفرض على الأطراف المتنازعة واجب الحفاظ على قدسية الحياة البشرية باتخاذ الاحتياطات اللازمة لإنقاذ أرواح المدنيين وتجنب تدمير البنية التحتية المدنية في أوقات الحرب. ومن واجب جميع الدول الأعضاء أن تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وعدم القيام بذلك يشكل انتهاكا خطيرا لا يمكن ولا يجب تجاهله.

وبالإضافة إلى تأثر مكانة أوكرانيا الرئيسية في النظام العالمي للإمدادات الغذائية بالنزاع سيعاني العالم أيضا بشدة من الجزاءات الأحادية والإقليمية المفروضة على الاتحاد الروسي. ولقد حثنا من قبل على إيلاء الاعتبار الإنساني والقانوني لأثر تلك الجزاءات على الشعب الروسي. والآن يجب أن نضيف قلقنا على العديد من الناس، بمن في ذلك في بلدنا، الذين سيعانون في جميع أنحاء العالم. ففي حين تهدف الجزاءات إلى الرد على الانتهاك المسلح الذي لا يُعتد لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية من جانب الاتحاد الروسي إلا أنها لن تؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بالأبرياء في روسيا فحسب بل وأيضا بالملايين في جميع أنحاء العالم، وبخاصة في بلدان الجنوب.

ولدي في هذا الصدد سؤالان أطرهما على وكيل الأمين العام غريفيث.

أولا، هل يمكنه أن يعلن عن تقييماته لأثر النزاع المسلح في أوكرانيا والجزاءات المفروضة على الاتحاد الروسي على الحالة الإنسانية في بلدان أخرى، ولا سيما فيما يتعلق بالأمن الغذائي؟

ثانيا، ما هي الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة ومجلس الأمن لضمان عدم تمخض هذه الصدمة التي يتعرض لها النظام العالمي للإمدادات الغذائية عن أزمات جديدة؟

وأود أن أرحب بالالتزام المشترك من جانب أوكرانيا والاتحاد الروسي بإنشاء ممرات إنسانية للمرور للأمن للمدنيين والإمدادات الإنسانية. ومع ذلك فقد أخفقا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي في فتح هذه الممرات الإنسانية. نأمل أن تكون الممرات الإنسانية، وبخاصة القادمة من سومي، مفتوحة غدا أمام جميع الرعايا الأجانب والمدنيين. إن المدنيين والرعايا الأجانب ليسوا أطرافا في النزاع ويجب حمايتهم في جميع الأوقات. فهم ليسوا هدفا ولا يجب أن يصبحوا هدفا. نحث الطرفين بقوة على ضمان مرورهم الآمن.

ونشيد بالأمم المتحدة والوكالات الشريكة لها على جهودها المتواصلة لتقديم المساعدات الإنسانية. ونرحب على وجه الخصوص بتحديد أربعة مراكز إنسانية في لفيف وفينيتسا وأوزهورود وتشيرنوبل.

معالجة مواطن الضعف الخاصة بالأطفال، فضلا عن النساء والمسنين وذوي الإعاقة.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأثني على البلدان المجاورة لأوكرانيا والبلدان الأوروبية الأخرى التي فتحت حدودها لتوفير الملاذ للأشخاص الفارين من حالة النزاع. ونواصل حثها على الاستمرار في بذل جهودها للاسترشاد بمبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال.

وفي الختام، لا بد لي مرة أخرى من أن أكرر الدعوة إلى الاتحاد الروسي لإنهاء العدوان على حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا وسحب قواته العسكرية. ولدينا اعتقاد راسخ بأن الخيارات العسكرية لن تحقق المطالب المتبادلة من أجل الأمن بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا.

ومع تفاقم الحالة الإنسانية في أوكرانيا، بدأ بالفعل الشعور بالتداعيات الاقتصادية على الصعيد العالمي. ونأمل أن يسلك المجلس مسارا موحدا لدعم الجهود الرامية إلى حل النزاع من خلال المساعي الدبلوماسية والحوار.

**السيدة يول (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية):** أود بداية أن أتوجه بالشكر إلى مقدمي الإحاطتين على سردهما الواقعي فيما يتعلق بالحالة الإنسانية في أوكرانيا، وخاصة لإبرازهما المحنة المرعبة التي يواجهها الكثير من الأطفال هناك.

يساورنا قلق بالغ إزاء الأعداد الهائلة من الضحايا المدنيين في أوكرانيا. فقد قُتل أطفال وجرحوا. وفقد الأطفال منازلهم. وأود أن أشدد على أن روسيا، وحدها، تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الأزمة الإنسانية. ويجب أن يتوقف العدوان الروسي على أوكرانيا الآن. ويجب سحب القوات على الفور.

ويجب حماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال، والبنية التحتية المدنية، بما يتفق مع القانون الدولي الإنساني. ويساورنا قلق عميق إزاء التقارير التي تفيد باستخدام القوات الروسية للذخائر العنقودية في أوكرانيا. إنها أسلحة عشوائية بطابعها، وهي تستمر في قتل الأطفال وإصابتهم حتى بعد فترة طويلة من انتهاء النزاعات. ويصاب الأطفال بصدمة

ومن المؤسف أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الجانبين لإنشاء ممرات إنسانية لعمليات الإجلاء الآمنة ومرور الأغذية والأدوية لم يصمد. نضم صوتنا إلى أصوات أعضاء المجلس الآخرين في تكرر الدعوة إلى وقف إنسانية للسماح بإجلاء المدنيين، وخاصة في مدينتي ماريوبول و خاركيف، حيث تتواصل العمليات العسكرية المكثفة. وندعو إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في المناطق السكنية والمدنية المأهولة بالسكان. ومن المهم أيضا التوصل إلى اتفاقات تتيح نوافذ صمت تمكن من المرور الآمن ودون عوائق للقوافل الإنسانية إلى جميع المناطق التي لا يزال المدنيون فيها بحاجة إلى الماء والغذاء والرعاية الطبية.

وتؤيد غانا كذلك دعوة الأمم المتحدة إلى إنشاء نظام للإخطار وخط ساخن للطوارئ مع كل من الاتحاد الروسي والحكومة الأوكرانية بشكل عاجل من أجل تيسير إيصال المعونة الإنسانية والإمدادات المنقذة للحياة.

علاوة على ذلك، نحن مضطرون إلى التأكيد مجددا على الأهمية المطلقة لأن يوجه الطرفان الأعمال القتالية العسكرية بعيدا عن جميع المنشآت النووية في أوكرانيا بغية تجنب خطر وقوع كارثة نووية. ونحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مواصلة رصد الأنشطة في إطار البرنامج النووي الأوكراني وتفعيل الآليات الوقائية لتجنب أي حوادث عرضية.

ونحيط علما بالبيئة المعقدة التي تعمل في إطارها الوكالات الإنسانية ونشيد بها على التزامها. كما نعرب عن تقديرنا للدول الأعضاء والمؤسسات الدولية التي ساهمت في الصندوق الإنساني اللازم لضمان استجابة إنسانية كافية.

وتشعر بالإحباط إزاء الصدمة النفسية والمعاناة التي يمر بها الأطفال في أوكرانيا خلال هذه الفترة. إنهم الأجيال المقبلة التي تعهدنا بإنقاذها من ويلات الحرب. ونشيد باليونيسيف لمشاركتها النشطة في العمليات الإنسانية ونشجع الوكالات الإنسانية في جهودها الرامية إلى

النار وما يسمى بالممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين. ويجب أن يكون إجلاء المدنيين آمنا وطوعيا وإلى وجهات يختارونها هم أنفسهم. ولن تلبى الاتفاقات غير الواضحة احتياجات السكان المدنيين. ويجب توفير الحماية للمدنيين الذين يغادرون، وكذلك من يبقيون.

ونشيد بإبقاء البلدان المجاورة لحدودها مفتوحة وما أبدته من كرم وتضامن كبيرين تجاه الأشخاص الفارين من النزاع. ويجب أن يظل باب الفرار إلى حيث يتوفر الأمان والحماية مفتوحا أمام جميع المحتاجين من دون تمييز. ونشيد أيضا بجميع المنظمات الإنسانية، ولا سيما المنظمات المحلية، على ما تبذله من جهود بطولية لتقديم المعونة المنقذة للحياة. ويجب حماية العاملين في المجالين الطبي والإنساني. فهم ليسوا أهدافا.

تدين النرويج العدوان العسكري الروسي الواسع النطاق على أوكرانيا. ونكرر دعوتنا لروسيا إلى سحب قواتها فورا والكف عن التسبب في مزيد من الموت والمعاناة والدمار. فهناك ٧,٥ ملايين طفل أوكراني يرون أماكن معيشتهم ولعبهم وتعليمهم تتعرض للضرر والتدمير. وحياتهم ومستقبلهم على المحك. ولا بد لهذه الحرب أن تتوقف الآن. والحوار والدبلوماسية هما السبيل الوحيد للمضي قدما.

**السيد جانغ جون (الصين) (تكلم بالصينية):** في المستهل، أشكر وكيل الأمين العام غريفيث والمديرة التنفيذية راسل على إحاطتهما.

لا نزال نشعر بالقلق إزاء سرعة تغير الحالة في أوكرانيا ونأسف بشدة لتزايد عدد الضحايا في صفوف المدنيين. وندعو إلى أقصى درجات ضبط النفس وتكثيف الجهود الدبلوماسية من أجل التعجيل بإنهاء القتال وكفالة حماية المدنيين وممتلكاتهم واحتياجاتهم الأساسية والحيلولة دون حدوث أزمة إنسانية واسعة النطاق. وقد توصلت روسيا وأوكرانيا إلى توافق في الآراء بشأن إنشاء ممرات إنسانية عن طريق المفاوضات. ونأمل أن يتغلب الجانبان على الصعوبات التي تواجه عملية التنفيذ بغية كفالة أمان تلك الممرات الإنسانية وسلاسة عملها. وقد قدم مستشار الدولة ووزير الخارجية الصيني وانغ يي اليوم مقترحا من ست نقاط بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا.

نفسية في خضم بحثهم عن مأوى يحميهم من القصف الجوي والمدفعي ويضطرون إلى الفرار عبر أوكرانيا وعبر الحدود، مما يجعلهم عرضة للعنف الجنسي والجنساني.

ويساورنا قلق عميق إزاء الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين عن أسرهم. ويجب بذل كل جهد ممكن لهم شملهم بأسرهم واقتفاء أثر الأشخاص المفقودين. ويجب أن تعطي المنظمات الإنسانية الأولوية لتقديم المساعدة وتوفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاع، بما في ذلك حاجتهم إلى الدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

وتُلق الحرب التي تشنها روسيا في المناطق الحضرية والمأهولة بالسكان واستخدامها للأسلحة المتفجرة الثقيلة أضرارا رهيبية وطويلة الأجل بالمدنيين ويتسببان في أشد الأذى البدني للأطفال من قتل وتشويه. وفي ظل الهجمات على المستشفيات ومحطات معالجة المياه والمنظومات الغذائية وغيرها من الهياكل الأساسية المدنية، يُحرم الأطفال من الخدمات الضرورية لحياتهم وصحتهم. ويُعرض القتال في محيط المحطات النووية صحة وسلامة أطفال اليوم والأجيال القادمة للخطر، سواء في أوكرانيا أو خارجها. وتتعرض المدارس للهجوم. وتمثل هذه الهجمات انتهاكا واضحا للقرار ٢٦٠١ (٢٠٢١) بشأن حماية التعليم أثناء النزاعات المسلحة، الذي اتخذته المجلس بالإجماع قبل بضعة أشهر فقط. وندعو الاتحاد الروسي إلى احترام الطابع المدني للمدارس والمرافق التعليمية، وفقا للقانون الدولي الإنساني.

ونؤيد وندعم دعوة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية اليوم إلى اتخاذ خطوات ملموسة لكفالة حماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية. وندعو طرفي النزاع إلى الامتثال لالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودون عوائق إلى المحتاجين، وتيسيره. ويجب استعادة الحيز المتاح للعمل الإنساني وحمايته بطريقة تكفل وصول المساعدات الإنسانية بشكل مستمر ومستدام. ولا بد من حماية المدنيين في جميع الأوقات. ويمكن تحقيق ذلك المقصد باتخاذ تدابير مثل اتفاقات وقف إطلاق

وليس صب الزيت على النار الذي لن يؤدي إلا إلى التصعيد. ولحل الأزمة في أوكرانيا، لا بد من التقيد بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه واحترام وكفالة سيادة جميع البلدان وسلامتها الإقليمية والتقيد بمبدأ عدم قابلية الأمن للجزئة ومعالجة الشواغل الأمنية المشروعة للأطراف المعنية. ولا بد من الالتزام بالحوار والتفاوض وحل النزاع بالوسائل السلمية. وستدعم الصين أي جهود تسهم في التخفيف من حدة الحالة وإيجاد تسوية سياسية. وتعارض الصين أي إجراءات لا تفضي إلى تعزيز حل دبلوماسي، بل توجج النار وتصدع الحالة.

ويساورنا قلق بالغ إزاء الجزاءات الانفرادية المستمرة في التزايد وهي ليست وسيلة فعالة لإيجاد حلول دائمة للمسألة قيد النظر. بل إنها ستؤدي، على العكس من ذلك، إلى عواقب إنسانية وخيمة، كما إن أثرها غير المباشر سيؤدي أيضا إلى خسائر وأضرار تلحق ببلدان أخرى. ويمكن أن يؤدي تصدير الأسلحة الهجومية والمرترقة إلى أوكرانيا إلى تفاقم الحالة والتسبب في مخاطر إضافية وأكبر.

وستواصل الصين الدعوة إلى السلام والعمل من أجله. ونحث روسيا وأوكرانيا على مواصلة المفاوضات المباشرة ونأمل أن تكون تلك المحادثات بناءة وأن تؤدي إلى السلام. وتظل الصين ملتزمة دائما بإحلال السلام من خلال المفاوضات.

وقد تحدث الرئيس شي جين بينغ هاتفيا مع الرئيس فلاديمير بوتين، في وقت مبكر من اليوم الثاني من النزاع، وأعرب له عن رغبته في رؤية روسيا وأوكرانيا تلتقيان لإجراء محادثات سلام في أقرب وقت ممكن، الأمر الذي رد عليه الرئيس بوتين أيضا بشكل إيجابي.

والصين مستعدة أيضا للاضطلاع بالوساطة المطلوبة مع المجتمع الدولي، حسب الحاجة.

وكذلك نحث الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي على إجراء محادثات مع روسيا على قدم المساواة؛ ومعالجة أسباب العداء والمسائل التي تراكمت على مر السنين؛ ومراعاة الأثر السلبي الذي أحدثته التوسع المستمر لحلف شمال الأطلسي شرقا

أولا، يجب أن تتقيد العمليات الإنسانية تقيدا صارما بالمبادئ الأساسية للإنسانية والحياد والنزاهة، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٨٢/٤٦، وأن تحول دون تسييس المسائل الإنسانية.

ثانيا، ينبغي إيلاء الاهتمام الكامل لجميع النازحين داخل أوكرانيا وخارجها، ولا سيما من أجل تقديم المساعدات الإنسانية إلى البلدان الرئيسية التي تستضيفهم وتساعدهم في إيجاد مأوى ملائم.

ثالثا، يجب كفالة الحماية الفعالة للمدنيين، ولا سيما حقوق ومصالح الفئات الضعيفة، مثل النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة. ويجب بذل جهود لمنع حدوث كوارث إنسانية جانبية، من قبيل نقص الأغذية وانتشار الأمراض المعدية في أوكرانيا.

رابعا، ينبغي بذل جهود لكفالة تنفيذ العمليات الإنسانية بسلاسة وأمان، بما في ذلك عن طريق إتاحة الوصول السريع والأمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية وحماية سلامة وأمن العاملين في المجالين الطبي والإنساني الذين يضطرون حصرا بمهام طبية وحماية المعدات الطبية ووسائل النقل المستخدمة في العمليات الإنسانية والهيكل الأساسية المدنية الحيوية.

خامسا، يجب كفالة سلامة الرعايا الأجانب في أوكرانيا والسماح لهم بالمغادرة الآمنة والمضمونة وغير المقيدة من أوكرانيا ومساعدتهم في العودة إلى بلدانهم الأصلية.

سادسا، يجب دعم اضطلاع الأمم المتحدة بدور تنسيقي في توجيه المساعدات الإنسانية في أوكرانيا، كما يجب دعم عمل منسق الأمم المتحدة بشأن الأزمة في أوكرانيا.

في سياق تنظيم إيواء المواطنين الصينيين وإجلائهم، تلقينا مساعدة ودية من الحكومة ومن مختلف قطاعات المجتمع في أوكرانيا. وقدمت لنا بلدان مثل روسيا ومولدوفا ورومانيا وبولندا وهنغاريا وسلوفاكيا وبييلاروس دعما قيما. وفي ذلك الصدد، نعرب عن خالص شكرنا لحكومات تلك البلدان وشعوبها.

يرجع تدهور الحالة في أوكرانيا إلى ما هي عليه اليوم إلى مجموعة من العوامل المعقدة. ويتطلب حل المسائل المعقدة هدوءا وعقلانية،

تتعرض للعنف، ومنها ماريوبول وخاركيف وسومي. ويؤسفنا بشدة، في هذا السياق، انهيار الممرات الإنسانية التي تم الاتفاق عليها، وندرك أن الممرات الإنسانية هي حلول مؤقتة وغير متالية ولا تعد بديلا عن احترام القانون الدولي الإنساني. ومع ذلك، يمكن للممرات الإنسانية المنشأة بطريقة مناسبة أن تكون بمثابة إجراءات فورية بينما ننظر في جميع السبل التي يمكن أن تساهم في حماية المدنيين.

ثانياً، هناك حاجة ماسة إلى وجود مبادرات عملية تساهم في بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة وضمن احترام القانون الدولي الإنساني. فمثلاً، ينبغي تحديد رفات القتلى واحترامه وينبغي التنسيق لإعادته متى أمكن ذلك. كما ينبغي توفير الحماية من قبل الأطراف لجميع الأفراد المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني، ومنهم الجنود الجرحى أو المرضى أو الأسرى.

ثالثاً، نناشد المجتمع الدولي تكثيف الجهود لتوفير الدعم الإنساني لأوكرانيا بشكل عاجل، بما في ذلك عبر المساهمة في تلبية النداء الإنساني العاجل للأمم المتحدة والخطة الإقليمية للاستجابة للاجئين في أوكرانيا وغيرها من المبادرات. ونشيد هنا بدور الأمانة العامة للأمم المتحدة في دعم وتنسيق الاستجابة الإنسانية، التي يجب أن تركز بشكل خاص على النساء والأطفال. وكذلك ننثي على الجهود التي تبذلها دول الجوار في استقبال الأوكرانيين. ومن جانبها، ستقدم دولة الإمارات العربية المتحدة ٥ ملايين دولار للتخفيف من معاناة الأوكرانيين، فضلاً عن إرسالنا ٣٠ طناً من الإمدادات الطبية والإغاثية إلى أوكرانيا اليوم.

وختاماً، نؤكد أن حل الأزمة الإنسانية جذرياً وتجنب وقوع المزيد من الأضرار والضحايا يتطلب في المقام الأول ضبط النفس والتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في جميع أنحاء أوكرانيا، إلى جانب تفعيل القنوات الدبلوماسية لإنهاء النزاع بشكل مستدام. ونرحب بمواصلة انخراط المجتمع الدولي على مستويات رفيعة مع كل من الطرفين، التي نرى أنها ستسهم في المضي قدماً نحو التوصل إلى حل دبلوماسي، بما يخدم صون السلم والأمن الإقليميين والدوليين ويحفظ كرامة واحتياجات ملايين المدنيين.

على بيئة روسيا الأمنية؛ والسعي إلى إنشاء آلية أمنية أوروبية متوازنة وفعالة ومستدامة وفقاً لمبدأ عدم قابلية الأمن للتجزئة.

**الرئيسة:** سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة الإمارات العربية المتحدة.

أود بدايةً أن أشكر السيد مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، والسيدة كاثرين راسل، المديرية التنفيذية لليونيسيف، على إحاطتهما.

كما أشار المتحدثون قبلي، فقد وصلت الأوضاع الإنسانية في أوكرانيا إلى مستويات كارثية، حيث يواجه اليوم أكثر من ٤٠ مليون أوكراني، من بينهم ٧,٥ ملايين طفل، حالة من انعدام الأمن وإضرار وتدمير للبنية التحتية ونقص شديد في الخدمات الأساسية. وكما ذكر، فإن هناك ما يقارب ١,٧ مليون أوكراني ما بين نازح ولاجئ، في الوقت الذي تستمر فيه أعداد القتلى والجرحى في الارتفاع. وفي ظل هذه الحقائق المريرة يتعين علينا، كمجتمع دولي، بذل قصارى جهودنا للتخفيف من المعاناة الإنسانية للأوكرانيين بشكل عاجل، مع تكثيف مساعيها لإنهاء القتال وإيجاد حل مستدام للأزمة الحالية.

ومن هذا المنطلق ترى دولة الإمارات أهمية التركيز على المسائل التالية:

أولاً، ندعو الأطراف كافة إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني. ويتضمن هذا بشكل أساسي الحاجة إلى عدم جعل المدنيين والأعيان المدنية، ومنها المدارس والمستشفيات، موضع استهداف. ونشير أيضاً إلى أن تدمير البنية التحتية في أوكرانيا يؤثر بشدة على الأوضاع الإنسانية، مع صعوبة الحصول على الاحتياجات الملحة مثل المياه والخدمات الصحية والإمدادات الغذائية.

كذلك لا بد من السماح بوصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين من دون تقييد ذلك بأي اتفاقات لوقف إطلاق النار، فضلاً عن ضمان سلامة العاملين في المنظمات الإنسانية. ونؤكد على ضرورة وقف الأعمال العدائية للسماح للمدنيين المنكوبين بالخروج من المدن التي

بحافلات إجلاء بالقرب من ماريوبول، وفجروا السكك الحديدية بالقرب من إربين في منطقة كييف لمنع الإجلاء بالقطار، ودمروا الجسر في الطريق إلى فولنوفاخا - وكلها كانت الطرق الرئيسية لإجلاء المدنيين.

وكما نكرت اليوم وزارة خارجية أوكرانيا:

”اليوم، وفي انتهاك للاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقاً، عطل الاتحاد الروسي مرة أخرى فتح الممرات الإنسانية لإجلاء السكان المدنيين من المدن المحاصرة وضواحي مناطق كييف وخاركيف ودونيتسك وخرسون.

وتواصل القوات المسلحة الروسية قصفها وهجماتها

الصاروخية على كييف وماريوبول وفولنوفاخا وسومي وميكولايف وخاركيف ومدن وبلدات وقرى أخرى. وهذا يمنع الخروج الآمن للقوافل الإنسانية التي تحمل مواطنين أوكرانيين وأجانب، وكذلك تسليم الأدوية والمواد الغذائية“.

اليوم، بدأت جلسات الاستماع في الدعوى القضائية الأوكرانية ضد روسيا في قضية الإبادة الجماعية في محكمة العدل الدولية. وإجراء فوري، ناشدت أوكرانيا محكمة العدل الدولية فرض تدابير احترازية في هذه القضية من أجل وقف إراقة الدماء.

وندين امتناع روسيا عن التنفيذ الكامل لقرار الجمعية العامة دإط- ١/١١، ”العدوان على أوكرانيا“، ولا سيما الكف فوراً عن استخدامها للقوة ضد أوكرانيا. والواقع أن روسيا لا تنفذه بالكامل فحسب، بل إنها لا تنفذه على الإطلاق. بادئ ذي بدء، يجب على روسيا أن تكف عن انتهاك ترتيبات وقف إطلاق النار الرامية إلى ضمان المرور السريع والأمن ودون عوائق عبر الممرات الإنسانية. ويجب أن تضع حداً لنشر المعلومات المضللة والتلاعب بحياة المدنيين. ولا يمكن الإخلاء عبر الممرات الإنسانية إلا إذا كان هناك التزام كامل بنظام وقف إطلاق النار. والجانب الأوكراني مستعد لذلك.

ونعتبر أيضاً أن من غير المناسب أن تقوم موسكو بأي محاولات لإجبار المدنيين، المواطنين الأوكرانيين والأجانب على السواء، في

أستأنف مهمامي بصفتي رئيسة للمجلس.

أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

**السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية):** إن اثني عشر يوماً من الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، بما في ذلك من أراضي بيلاروس، أوصلتنا إلى حافة كارثة إنسانية ذات طابع عالمي محتمل. وأود أن أشكر جميع البلدان التي تقبل اللاجئين الأوكرانيين وتسمح للراغيا الأجانب الآخرين بدخول أراضيها. وكما سمعنا من قبل، فإن أكثر من ١,٧ مليون شخص، معظمهم من النساء والأطفال، فروا بالفعل من الحرب غير المبررة التي شنتها روسيا.

تم بناء وحدة إبادة في الساحة الصناعية، في ساكسهاوزن في ألمانيا في ربيع عام ١٩٤٢، مع محرقة للجثث وغرفة تم فيها إطلاق النار على السجناء في مؤخرة العنق (وحدة إعدامات مفاجئة). وأضيفت غرفة غاز إضافية في ١٩٤٣. وأطلقت قوات الحماية المسلحة (SS) بسخرية على هذا المبنى اسم المحطة ”Z“. و”Z“ هو الحرف الذي يضعه الجيش الروسي على مركباته المغادرة إلى أوكرانيا. يفسر البعض ”Z“ على أنه يمثل الحرف الأول في الكلمة الروسية *завоевание* (زافافاني) التي تعني النصر. ويقول البعض إنها تمثل الحرف الأول في الكلمة الروسية *запад* (زاباد) التي تعني ”الغرب“. وأنا أصر على أنها الحرف الأول من الكلمة الروسية *звери* (زفيري)، التي تعني ”الحيوانات“ - أو بالأحرى ”الوحوش“.

إن روسيا تواصل تجاهل قواعد القانون الدولي الإنساني أثناء الأعمال العدائية بسخرية. وتمنع القوات الروسية محاولات السلطات الأوكرانية العديدة لإجلاء المدنيين عبر الممرات الإنسانية. وهم يمنعون المنظمات الدولية من الوصول إلى الأماكن الأكثر تضرراً لتقديم المساعدة الإنسانية.

والأمر الأكثر فظاعة هو أن القوات الروسية فتحت النار على الأشخاص الذين تم إجلاؤهم ومركبات الإجلاء وقصفت الطرق المخصصة للممرات الإنسانية. على سبيل المثال، قصفوا المستودعات

أكسيد الكربون الذي يتم إطلاقه نتيجة لأساليب الأرض المحروقة الروسية سيظل عالقا في الغلاف الجوي على المدى الطويل، مما يضاعف من آثار غازات الدفيئة على المناخ.

وحتى الآن، كانت أوكرانيا من ضامني الأمن الغذائي العالمي. ويواجه هذا المركز الآن تحديا بسبب الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وستكون الآثار المترتبة على ذلك على الصعيد العالمي كارثية. وكمثالين فقط، فإن ٥٥ في المائة من زيت عباد الشمس المصدر في جميع أنحاء العالم يأتي من أوكرانيا، ويتم تصدير ٦٠ في المائة من المنتجات الزراعية الأوكرانية عبر الموانئ البحرية. إن إغلاق الموانئ والبحر من قبل الجيش الروسي يهدد سلسلة التوريد العالمية. وهذا يعني أن الدفاع عن أوكرانيا من العدوان الروسي يحمي العالم أيضا من الجوع.

وبالنظر إلى أن القيادة الروسية تحاول إخفاء الخسائر الحقيقية وتتنفي بحزم أي مناقشة حول سبل إعادة جثث جنودها، فإن أوكرانيا تواجه تهديدا إضافيا بحدوث أزمة صحية. إننا نتكلم عن عشرات الآلاف من الجثث المتحللة في حقول أوكرانيا - جثث الجنود الروس. وفي هذا الصدد، ندعو اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى إنشاء قاعدة بيانات للمحتلين وأسرى الحرب الذين سقطوا من خلال الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية، فضلا عن تقديم المساعدة في إعادة رفات المحتلين الذين سقطوا إلى روسيا.

ووفقا لوزارة التعليم، تضررت أو دمرت أكثر من ٢١١ مدرسة أوكرانية على أيدي القوات العسكرية الروسية منذ بداية الغزو. وقد حرم آلاف الأطفال الأوكرانيين من حقهم في التعليم.

ووفقا لوزارة الصحة الأوكرانية، حتى ٦ آذار/مارس، تم تدمير ٣٤ مستشفى. وأفادت منظمة الصحة العالمية أن ٦ أطباء أوكرانيين قتلوا وجرح ١١ آخرين جراء القصف الروسي. ونظرا للتهديد بالقصف والتفجير، نقلت المستشفيات وأجنحة الولادة مرضاها إلى الأقبية. ويعاني البلد من نقص في الإمدادات الطبية الحيوية. ولذلك، فإننا ندعو جميع بعثات الأمم المتحدة الإنسانية إلى التصرف بحزم للاستجابة للأزمة الإنسانية المتنامية دون إبطاء.

المدن المحاصرة على الفرار إلى أراضي روسيا وبيلاروس، مع مراعاة الاحتمال الكبير للاستقذات، ولا سيما احتجاز الأشخاص الذين يتم إجلاؤهم كرهائن أو استخدامهم من قبل القوات المسلحة الروسية كدروع بشرية. وقد يبدو ذلك مثيرا للسخرية بشكل خاص عندما تكون الحدود الأوروبية مفتوحة على مصراعها أمام اللاجئين من أوكرانيا. وأتفق تماما مع صديقي، السفير نيكولاس دي ريفيير، الذي قال إن دفع الأوكرانيين إلى بيلاروس أو روسيا هو نفاق محض. وأوكرانيا تهيب بالدول الأعضاء ألا تدخر جهدا في إجبار روسيا على الالتزام بنظام وقف إطلاق النار من أجل فتح الممرات الإنسانية ومنع وقوع كارثة إنسانية واسعة النطاق.

إن الحياة ذات ديناميكية كبيرة. وللأسف، بينما كنا نجلس هنا ونناقش أعمالنا، حدث الآن مثال مروع آخر على تجاهل روسيا للالتزاماتها بشأن الممرات الإنسانية. ووفقا للمعلومات المتاحة من عاصمتي، قوضت روسيا الترتيبات المتعلقة بالممرات الإنسانية للغد. ويؤسفني أننا لم تكن لدينا هذه المعلومات عندما اتصل بي جميع زملائي على هذه الطاولة لمناقشة هذا الأمر. الروس هم من وضع هذا الترتيب وهم من نقضه. على الرغم من الاتفاق على طريق عبر بولتافا، بما في ذلك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فقد أرسل لنا الجانب الروسي بالفعل رسالة مع طرق إلى روسيا وبيلاروسيا فقط. وأدعو الجانب الروسي للعودة إلى الطرق المتفق عليها سابقا للسماح للمواطنين الأوكرانيين والأجانب بالمغادرة إلى أوروبا.

اليوم، أكثر من مائة مدينة وقرية أوكرانية، هاجمتها الدولة المعتدية وحاصرتها، أصبحت على شفا كارثة إنسانية. ولا يحصل السكان على مياه الشرب أو الغذاء أو الدواء أو الكهرباء أو التدفئة أو غيرها من الضروريات الأساسية.

ومن المرجح أن يثبت الكثير من الأضرار البيئية التي لحقت بأوكرانيا جراء الغزو الروسي أنه لا يمكن إصلاحها في الأجل القريب إلى المتوسط. وتعلمنا كارثة تشيرنوبيل في عام ١٩٨٦ أن آثار الحوادث النووية تستمر لمئات بل آلاف السنين. وبالمثل، فإن ثاني

الأساسية في جميع أنحاء البلد. وفي ٢ آذار/مارس، أنشأ الرئيس زيلينسكي مكتب التنسيق المعني بالقضايا الإنسانية والاجتماعية. وتلقت أوكرانيا أكثر من ٣ طن من المعونة الإنسانية، ونحن ممتنون لجميع شركائنا على هذا المظهر من مظاهر الدعم.

وعلى الرغم من هجمات العدو، فإن جميع النظم التي تكفل حسن سير عمل الدولة سليمة. وهناك استقرار لا يمكن إنكاره في عمل الحكومة الأوكرانية. وعلى الرغم من الحرب، دفعت وزارة السياسة الاجتماعية وصندوق المعاشات التقاعدية جميع المعاشات التقاعدية لقرابة ١٣ مليون مواطن متقاعد في أوكرانيا. وأعدت الحكومة برنامجا لتقديم المساعدة إلى جميع الأوكرانيين الذين فقدوا وظائفهم نتيجة للحرب. وستلقى الشركات الخاصة والموظفون الذين فقدوا وظائفهم بسبب الحرب دعما ماليا في آذار/مارس.

وبدأت شركة السكك الحديدية الأوكرانية في شراء الغذاء والوقود والدواء والكهرباء وغيرها من السلع والخدمات الهامة للسكان. وستكون الشركة على اتصال وثيق بالإدارات العسكرية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا للشعب والدولة.

ويقدر الناس في أوكرانيا ما يسمونه من عبارات دعم. وفي الوقت نفسه، فإنهم بحاجة إلى إجراءات ملموسة لإنقاذ حياتهم وصحتهم وممتلكاتهم. ومن الواضح بالفعل للجميع أن هشاشة الوضع تتجاوز أوكرانيا وأنها تؤثر على أوروبا وجميع أنحاء العالم. ونتوقع من المجلس أن يكون حاسما في الاستجابة لأسوأ أزمة إنسانية نشهدها في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

قبل أن أختتم بياني، وبعد الجلسة الأخيرة لمجلس الأمن بشأن هذه المسألة (S/PV.8986)، قال أحد زملائي: "كما تعلم، يبدو الأمر وكأنه علاج جماعي. إننا جميعا هنا نحاول حمل عضو واحد على التعقل". وفي الواقع، عندما أستمع إلى ممثل ذلك البلد، أعتقد أنه من الصواب تماما أن تسمى إدارة الصحة في مدينة نيويورك "إدارة الصحة والسلامة العقلية"، لأنه من الصعب جدا على المرء التأقلم بعد هذه الاجتماعات، التي نستمع خلالها إلى أكاذيب وأوهام وهذيان بصورة مستمرة من ذلك البلد تحديدا.

بالأمس، دمر المحتلون مطار مدينة فينييتسا بالكامل. وتجدر الإشارة إلى أن الأمين العام المساعد ومنسق الأمم المتحدة للأزمات في أوكرانيا، السيد أمين عوض، قد أعلن أن فينييتسا مستعدة لأن تكون مركزا رئيسيا لجميع بعثات الأمم المتحدة الإنسانية.

إن المحتلين الروس يقتلون الأطفال الأوكرانيين، بوعي وسخرية. وقد قتل ما لا يقل عن ٣٨ طفلا منذ العدوان الروسي المسلح الواسع النطاق على أوكرانيا؛ وأصيب أكثر من ٧٠ شخصا بجروح خطيرة. ويسبب القصف المستمر للبنية التحتية المدنية في العديد من المدن، ربما كان هذا العدد في ازدياد في الوقت الحالي.

وتأسف أوكرانيا عميق الأسف لأن أكثر من ٢ ٠٠٠ من رعايا الهند والصين وتركيا وباكستان وبلدان أخرى يعانون اليوم إلى جانب الأوكرانيين من العدوان الروسي. وحكومة أوكرانيا على اتصال بالبعثات الدبلوماسية وقنصليات البلدان الأجنبية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لضمان عودة مواطنيها بأمان إلى بلدانهم في أقرب وقت ممكن. وأنشأت وزارة الخارجية الأوكرانية خطا ساخنا للطوارئ للمواطنين الأجانب الراغبين في مغادرة أوكرانيا بسبب العدوان المسلح الروسي.

ويبذل حرس الحدود الأوكرانيون، بالتعاون مع زملائهم من بلدان الاتحاد الأوروبي المجاورة ومولدوفا، كل ما في وسعهم للتعجيل بمرور جميع اللاجئين من أوكرانيا ولم يخلقوا قط عقبات من شأنها أن تعوق ذلك.

ونود أن نكرر التأكيد على أن السبب الجذري الوحيد للأزمة الإنسانية الهائلة المستمرة في أوكرانيا، بما في ذلك الحالة على الحدود الغربية لأوكرانيا، هو العدوان المسلح للاتحاد الروسي على أوكرانيا. وتتحمل روسيا المسؤولية الكاملة عن قتل وإصابة الأبرياء وتدمير البنية التحتية المدنية والعقبات التي تحول دون المغادرة الآمنة للأوكرانيين والمواطنين الأجانب.

وتعمل حكومة أوكرانيا على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع من أجل إنشاء آليات لضمان إمدادات موثوقة من الأغذية والأدوية والسلع

قلنا من قبل، فإن الكتائب القومية هي التي تمنع الناس من مغادرة المدن وتستخدمهم كدروع بشرية وتنتشر المعدات في الأحياء السكنية.

وتلقت للتو مقطع فيديو بثته إحدى القنوات على منصة تليغرام.

ويُظهر الفيديو قوميين من كتيبة أزوف يطلقون النار على المدنيين أثناء محاولة إجلاء عبر ممر إنساني من ماريوبول إلى نوفوآزوفسك على الطريق السريع M-23. والمقطع متاح على شبكة الإنترنت.

لقد أخذت الكلمة لأبلغ المجلس بأنني تلقت بيانا طارئا من مقر التنسيق المشترك للاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، مؤخرا ٧ آذار/مارس. ولن أقرأ البيان بأكمله الآن. وسنعم هذا البيان بعد قليل على أعضاء المجلس. يقول البيان إن الجانب الروسي عرض وقف إطلاق النار غدا، ٨ آذار/مارس، في العاشرة صباحا بتوقيت موسكو وفتح ممر إنساني لإجلاء المدنيين من كييف وتشيرنيهيف وسومي وخاركيف وماريوبول. وقال زميلي الأوكراني إن أوكرانيا مستعدة للعمل بشأن ذلك. دعونا نرى كيف سيكون رد السلطات الأوكرانية على اقتراحنا.

ويجب أن أقول إن هذا الاقتراح لا ينص على أن جميع المواطنين الأوكرانيين الذين يتم إجلاؤهم يجب أن يتوجهوا إلى أراضي روسيا. بل ينص الاقتراح أيضا على إجلاء السكان نحو المدن الأوكرانية الواقعة إلى الغرب من كييف. وسيرجع الاختيار في ذلك إلى أولئك الذين سيتم إجلاؤهم.

واسمحوا لي بعدم تقديم إجابة على الملاحظة الأخيرة لممثل أوكرانيا. ولا أفهم تماما من أين اكتسب هذه المعرفة الشاملة بعناوين مرافق الصحة العقلية في نيويورك. وسأكون ممتنا لو أمكنه الإسهاب بخصوص ذلك.

**الرئيسة:** لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

سأرفع الجلسة الآن ليتسنى للمجلس مواصلة مناقشته لهذا الموضوع في مشاورات مغلقة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.

وأعتقد أنه ليس الدبلوماسيون الروس في نيويورك وحدهم هم الذين يحتاجون إلى مساعدة نفسية، ولكن أيضا أولئك الذين نشروا اليوم هذه التغريدة:

”وزير الخارجية لافروف: “الهدف من العملية العسكرية الروسية الخاصة هو وقف أي حرب يمكن أن تتدلع على الأراضي الأوكرانية أو يمكن أن تبدأ من هناك“. (السفارة الروسية في لندن. أعيد تغريدها من قبل وزارة الخارجية الروسية.)“

واسمحوا لي أن أذكر الدبلوماسيين الروس بأنه في لندن، في حالة الحاجة إلى مساعدة نفسية، يمكنهم الاتصال بالخط الساخن ١١١ التابع لخدمة الصحة الوطنية.

**الرئيسة:** طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

**السيد نيبنزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):** لم أأخذ الكلمة مرة أخرى للدخول في خلاف مع سفير أوكرانيا. فلدي مهمة مختلفة، سأعود إليها.

ومع ذلك، لا يسعني إلا أن أقول بضع كلمات فيما يتعلق ببعض الملاحظات التي أدلى بها الممثل الدائم لأوكرانيا. لقد فسر حرف “Z” المكتوب على المعدات العسكرية الروسية المنتشرة حاليا في أوكرانيا على أنه الحرف الأول من الكلمة الروسية “zvyeri” – التي تعني الوحوش. ولكن لدينا رأينا الخاص بشأن من هم الوحوش الحقيقيون. إنهم، على وجه التحديد، ممثلو القوات المسلحة الأوكرانية والكتائب القومية التي ما فتئت تسحق المدنيين في دونباس منذ ثماني سنوات وما زالت تفعل ذلك حتى يومنا هذا. وبينما نتكلم، تتعرض لوهانسك للقصف وتحترق خزانات النفط. وينطبق الشيء نفسه على دونيتسك. وهذا الأمر لم يتوقف.

لقد اتهمنا بتقويض عمليات الإجلاء عبر الممرات الإنسانية، ولكن الوضع هو العكس تماما. إن الجانب الأوكراني هو الذي رفض اقتراحنا بوقف إطلاق النار وإجلاء الناس عبر ممرات السلام. وكما